العدد ١١٢ - السنة الثالثة - ٤ صفر ١٣٦٦ - ٢٨ ديسمبر ١٩٤٦ - ١٠ صفحات

٢٠ مليما

أخبار اليوم

صاحباها : مصطفى أمين وعلي أمين

حكمة اليوم

نحن مسلوبون، والانجليز هم السالبون، ونحن طلاب حق مقدس هم مغتصبوه، فلا سبيل الى الاتفاق بيننا وبينهم الا باعترافهم بحقنا ورده الينا ..

«مصطفى كامل»

كانت القاهرة مهددة بالنسف

كان هناك أكثر من فريق يستعد لليلة الكريسماس ... وما أبعد الفرق بين كلا الاستعدادين ... لقد كان فريق من الناس يعد الفطائر وفريق آخر يعد القنابل !..

ومنذ يوم ٢٠ ديسمبر والتقارير السرية للبوليس كلها تشير الى أن هناك شيئا ما بعد لليلة الكريسماس ... وكان هناك شبه اجماع من أكثر من مصدر من مصادر البوليس السرية على أن حركة ارهاب عنيفة تدبر لهذه الليلة ... فان المحال العامة ستكون غاصة بالأجانب من جنود بريطانيين وغيرهم ... وسوف يختلط الحابل بالنابل ... وهنا يمكن أن يحدث أي شيء !..

وحاول البوليس أن يضع يده على خيط يؤدي الى شيء يعرف منه الحركة قبل البدء بها ... ولكن الغموض كان يحيط بكل شيء !..

وبدأ البوليس يدخل طرفا ثالثا في عملية الاستعداد لليلة الكريسماس ...

وصدرت التعليمات الى كل قسم من أقسام البوليس باعداد ثلاث لوريات تحشد بالجنود ... ويرأس كل لوري ضابط من قوة القسم ... ثم يوكل اليها القيام بأعمال الداورية في منطقة القسم

وخولت هذه الداوريات سلطات استثنائية .. فالتعليمات الصادرة اليها كانت تعطيها الحق في القبض على أي شخص تشتبه فيه ...

وكونت مع هذا كله فرقة من مائتي مخبر سري صدرت اليهم التعليمات بأن يراقبوا المحال العامة، وأن يتعقبوا كل من يبدو في سلوكه شيء مريب ... وأن يراقبوا أي جماعة لا يكون هناك تجانس بين أفرادها مما قد يوحي بالشك فيهم !...

وفوق هذا كله كانت هناك داورية كبرى من ٩٠ جنديا ومن نخبة الهجانة ويرأسها رشدي ماهر بك، مهمتها أن تظهر في كل شارع من شوارع القاهرة خمس مرات في اليوم على الأقل.

الشبكة ... فارغة !..

وجاء يوم الثلاثاء ٢٤ ديسمبر ليلة الكريسماس وهذه الشبكة الكبيرة كلها لم تصد شيئا ... ولم يكن هناك الا أن يفتح البوليس عينيه، وينتظر أول ضربة تجيء من الظلام، وعليه أن يكون مستعدا فلا تفوته الفرصة، لكي يمسك بالخيط الذي يؤدي الى كل شيء في ظرف نصف ساعة على الأقل !

كان الموقف خطيرا ... فان خمسة آلاف جندي يحرسون القاهرة كانوا جميعا يترقبون ضربة واحدة لكي ينطلقوا وراءها ويضعوا أيديهم على الكامنين في الظلام، يحركون الفتنة ويثيرون الرعب.

وكان الخوف من أن تنهال الضربات في وقت واحد ولا يستطيع رجال البوليس ملاحقتها ...

وحين بدأ الظلام يسود القاهرة كانت الأعصاب قد بدأت تتوتر، كيف ستقع الضربة .. ومتى .. وأين ؟...

ولم يطل الانتظار ...

ففي الساعة السابعة دوى أول انفجار ... وكان مسرحه الاتحاد المصري الانجليزي ...

لقد بدأت الحركة ... ومع ذلك أفلت الخيط ...

فكل ما أمكن معرفته عن الفاعلين هو أنهم كانوا يرتدون ملابس سوداء، يحتمل أن تكون من ملابس السهرة ... وكان هذا ضوءا خافتا ... يلقى على الظلام الدامس الكثيف ... فهو يبين أن مشعلي الديناميت «الجيلجنايت» في الاتحاد المصري الانجليزي ينوون دخول بعض المحال العامة التي يشترط لدخولها ارتداء الملابس الرسمية ... وعززت الرقابة على مثل هذه المحال ... وعاد جو الانتظار الرهيب يسود القاهرة ...

لقد انفجرت القنبلة الأولى، ومع ذلك فان لهيبها لم يظهر مدبريها فأفلتوا من الشبكة التي أعدت لصيدهم ...

وطال الانتظار ثلاث ساعات.

ثم بدأ الدوي يتلاحق ...

في الساعة العاشرة انفجرت قنبلة فوق سور مطعم كاليفورنيا بشارع توفيق. وفي الساعة الحادية عشرة الا ربعا انفجرت قنبلة في جراج بشارع جلال.

وفي الساعة الحادية عشرة والربع ألقيت قنبلتان حارقتان على حانتين متجاورتين في شارع الملكة فريدة ... الأولى بار «بيك ويك» والثانية بار «أثيناء».

وفي الساعة الحادية عشرة والثلث وضع البوليس يده على الخيط .. أخيرا بعد أن كان الموقف ينذر بالخطر ...

داخل الشبكة !..

لقد أضاء لهيب القنبلتين الحارقتين ظلام الليل الدامس، فعكس ظلين على أرض شارع عماد الدين عند ناصية تقاطعه بشارع الملكة فريدة.

لقد اشتبه «طوف» صغير مكون من جنديين من جنود البوليس في شابين يعبران تحت عمارة «الاسكوريال» ... وحاول الشابان التخلص من الشبهة بالوقوف والتحدث الى الجنديين في هدوء ... ولكن هذا الهدوء بدأ يفارقهما لما أصر الجنديان على ضرورة تفتيشهما .. ثم خانهما الهدوء تماما عندما تصادف مرور الداورية الكبرى ... داورية التسعين جنديا والهجانة ... يقودها رشدي ماهر بك.

ووضع أحد الشابين يده في جيبه ... وهم باخراج شيء ... وسارع الجنود الى ابقاء يده في جيبه، ثم تولوا هم اخراج الشيء. وكان قنبلة ... نزع مسمار الأمان فيها لتكون على استعداد.

والقي القبض على الشابين .. وهكذا بدأت الشبكة [illegible] وبدأ البوليس يتتبع الخيط [illegible] وبدأت الشبكة تمتلئ ...

لقد أدت واجبها وحالت بين خمسة انفجارات - على الأقل - كانت ستدوي في القاهرة.

وساد الصمت ... لم يؤرقه الا انفجار قنبلة واحدة أفلتت من الشبكة ودوت في شارع الملكة نازلي ... في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ... وفيما عداها كان كل شيء في القاهرة هادئا ساكنا ...

ظلال على اللهب !..

وفي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كان عدد الظلال التي انعكست عليها أضواء اللهب وقبض عليها في حالة تلبس قد بلغ أربعة، وكان هناك ما يقرب من مائة غيرها كانت بعيدة عن دائرة اللهب، ولكن كان هناك ثمة أدلة كثيرة على احتمال اشتراكها ...

هناك أولا الشابان اللذان قبض عليهما في شارع الملكة فريدة ... لم يكن قد مضى على القاء قنبلتي «أثيناء» و«بيك ويك» ...

البقية على صفحة ٧

هدية عيد الميلاد

ظفر مصور «أخبار اليوم» الخاص بصورة مبنى حجرة الشمس بالاتحاد المصري الانجليزي بعد انفجار القنبلة بخمس دقائق ... وبعد ذلك منع البوليس التصوير.

مدير الأمن العام يشاهد كبسولة القنبلة في يد حكمدار العاصمة عقب العثور عليها، وحولهما مدير مستشفى قصر العيني ووكيل وزارة [illegible] وقد كانا في النادي ..

رشدي ماهر بك وكيل الحكمدار

وكيل القلم السياسي وأحد ضباطه .. يبحثان في حديقة نادي الاتحاد المصري الانجليزي عن مدى آثار انفجار القنبلة.

أتنبأ لسنة ١٩٤٧

في شهر ديسمبر سنة ١٩٤٤ طلبنا الى أحد السياسيين أن يتنبأ بما ينتظر حدوثه في سنة ١٩٤٥، فأرسل الينا نبوءات نشرناها في العدد الثامن من «أخبار اليوم» الصادر في ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤ وهذه هي النبوءات:

١ - أتنبأ أن هذه الحرب ستنتهي في أواخر سنة ١٩٤٥ «حدث».

٢ - أتنبأ أن السعديين سينالون [illegible] أحمد ماهر باشا بمنصبها القومية «حدث».

٣ - أتنبأ أن محاكمات كبرى ستحدث، وستثير هذه المحاكمات اهتمام الرأي العام: **«حدثت محاكمة قاتل اللورد موين وقاتل الدكتور ماهر باشا»**.

٤ - أتنبأ أن الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وفريقا من أنصاره سيتركون الوفد في هذا العام «حدث».

٥ - أتنبأ أن حزبين من الأحزاب الموجودة سيندمجان معا: «لم يحدث».

٦ - أتنبأ أن صبري أبو علم باشا سيصبح زعيم المعارضة في مجلس الشيوخ، وأن عددا من الشيوخ الوفديين سيترك الوفد «حدث».

٧ - أتنبأ أن مصر ستلعب دورا دبلوماسيا هاما في خلال هذا العام «حدث».

وأن مؤتمرات شرقية متعددة ستعقد في القاهرة «حدث». وأن ملوكا ورؤساء جمهوريات سيزورون مصر في هذه السنة. **«حدث أن زار مصر الرئيس روزفلت وامبراطور الحبشة والملك ابن السعود وشكري القوتلي بك»**.

٨ - أتنبأ أن أحد كبار السعديين سيكون رئيس مجلس النواب [illegible] «حدث».

٩ - أتنبأ أن بعض الوجوه ستختفي من الميدان السياسي «لم يحدث».

١٠ - وأخيرا أتنبأ أن هذا العام يستطيع أن يكون عام سعد واقبال لو نسينا أطماعنا الشخصية وأحقادنا الشخصية واتحدنا من أجل العمل لمصر «لم يحدث».

وفي شهر ديسمبر سنة ١٩٤٥ عدنا الى هذا السياسي المصري، وطلبنا اليه أن يتنبأ بما سيحدث في سنة ١٩٤٦ فقال: «ان هذه ليست نبوءات، وانما أنا أتوقع أنباء على ضوء الحوادث والمعلومات التي أعرفها وأستنتجها» وأرسل التنبؤات عن عام ١٩٤٦ نشرناها في العدد ٦٠ من «أخبار اليوم» الصادر في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٤٥ وهي:

١ - أتنبأ أن يخرج معالي مكرم عبيد باشا من الوزارة «حدث»، ويبقى خارج الوزارة فترة من الوقت «حدث»، ثم بعد ذلك تعود الكتلة الوفدية للاشتراك في الحكم «لم يحدث».

٢ - أن تبدأ مفاوضات بين مصر وبريطانيا «حدث»، وتفشل في أول الأمر «حدث»، ثم تستأنف بعد ذلك «حدث».

٣ - أن يتغير اللورد كيلرن سفير بريطانيا في مصر «حدث».

٤ - أن تجلو الجيوش البريطانية عن القاهرة والاسكندرية والمدن الكبرى خلال هذا العام «يحدث الآن».

٥ - أن تبذل محاولات جديدة لتوحيد الصفوف يتولاها رفعة شريف صبري باشا «حدث».

٦ - لا أتوقع حدوث انتخابات جديدة أو تأليف برلمان جديد «حدث».

٧ - أن تتألف أحزاب جديدة في مصر «حدث»، وستتجه البلاد اتجاهات سياسية جديدة «حدث». وقد تعرض مسألة مصر على مجلس الأمن في خلال سنة ١٩٤٦ «حدث تقريبا».

٨ - أن تزداد أهمية الجامعة العربية «حدث»، وعندي شعور بأن مصر تستطيع أن تستفيد من الموقف الدولي المضطرب «حدث» وان كنت لا أتوقع قيام حرب جديدة وربما حدثت مناوشات شديدة بين تركيا والسوفييت «حدث».

٩ - أتوقع أن تضم الى الوزارة شخصيات قوية في مناصب وزراء دولة وقد يحدث في سنة ١٩٤٦ أن يكون بين الوزراء أمثال اسماعيل صدقي «حدث»، وحسين سري «لم يحدث»، ولطفي السيد «حدث»، وبهي الدين بركات «لم يحدث».

١٠ - ما زلت أرى أن في امكاننا أن نجعل عام ١٩٤٦ عام سعد واقبال لو نسينا أطماعنا الشخصية [illegible] وبين أنفسنا ولو اعترفنا بأخطائنا ولم نصر على أغلاطنا، وعلى كل فأنا أكثر تفاؤلا في سنة ٤٦ مما كنت في سنة ١٩٤٥ «لم يحدث».

سنة ١٩٤٧

وفي شهر ديسمبر عدنا من جديد الى السياسي المصري نطلب اليه أن يتنبأ بما سيقع في سنة ١٩٤٧ فقال:

١ - يجلو الانجليز عن القاهرة والاسكندرية والمدن والدلتا خلال شهري فبراير ومارس، ويتمسك الانجليز بموقفهم في السودان وحقه في تقرير مصيره.

٢ - يحدث اصطدام بين النقراشي والانجليز فيقرر الالتجاء الى مجلس الأمن، فيهاجمه الانجليز ويهاجمه المعارضون هجوما عنيفا فيستقيل وزارته ويتقرر حل مجلس النواب، وتجرى انتخابات جديدة، ويشترك الوفد في المفاوضات بعد أن تفشل الدعوة لتأليف وزارة قومية من كل الأحزاب.

٣ - تجرى مفاوضات بين الحكومة الجديدة والانجليز لعقد محالفة عسكرية، وتسفر المفاوضات عن النجاح، وتعقد نفس معاهدة صدقي - بيفن مع تغيير في ألفاظها وتختصر مدة الجلاء بضعة شهور، وتقام حفلات تكريم ضخمة لهذه المناسبة بعد أن يتراجع الوفد عن محاربته للمحالفة العسكرية واللجنة المشتركة.

٤ - يقف مكرم باشا موقف المعارضة من هذه المعاهدة الجديدة ويخاصم السعديون والوطنيون والأحرار [illegible] الوزارة الجديدة [illegible] وتكثر الجمعيات السرية والحركات الارهابية.

٥ - يشتد سخط الرأي العام وتحدث محاولات للضغط باسم محاربة الفوضى والرجعية، وتضطر الحكومة في أواخر العام الى الاستقالة واعادة تأليفها بشكل قومي واسع.

٦ - تكثر اضرابات العمال، وتضطر الأحزاب الى تغيير برامجها واعلانها، وتختفي الجمعيات لتظهر بشكل أحزاب محددة الأهداف.

٧ - لا ينتظر قيام حرب جديدة وتعقد روسيا وأمريكا وانجلترا اتفاقات على حساب الأمم الصغيرة.

٨ - يختفي عدد من الزعماء المصريين وتظهر وجوه سياسية جديدة.

٩ - تحدث أزمات بين البلاد العربية وانجلترا، لأن هذه البلاد ترفض أن تعقد محالفات عسكرية مع الانجليز.

١٠ - تجرى محاكمات سياسية ضخمة، وتحدث معها مفاجآت، ويتطور الموقف السياسي نتيجة لهذه المحاكمات.

فكرة الأسبوع

فكرة الأسبوع تهنئة للممثلين ويقين بخلود فن التمثيل الى أبد الآبدين.

نعم لا خوف عليه، ولا خطر على المسرح من اللوحة البيضاء ولا على اللوحة البيضاء من جهل الجهلاء.

فن التمثيل بخير والحمد لله.

وفن التمثيل لازمة من لوازم الحياة.

فمنذ شهرين على الأقل لا نسمع الا ممثلين، ولا نبصر الا ممثلين، ولا نقرأ الا لممثلين، من غلاة «المبادئ» المعلومين !

هذا الغيور غاضب على كل سياسة، متألم من كل قضية، مطالب بالأرض والسماء، تسمعه فتحسبه سيبكي من الخوف والاشفاق، وتبصره فيخيل اليك أنه يهم بالانشقاق ويموت من الاشتياق الى أم المشتاق.

وهو تمثل من البراعة على غير مسرح وبغير طلاء، وفي غير ميعاد !

لأن الحكاية كلها أنه تاجر قماش غاضب من رقابة الأسعار فلتكن غضبه من ضياع الكسب غضبا على الحكام الذين ألغوه.

وهذا الغيور الآخر يسبق أخاه في البكاء والعويل وكله تمثيل في تمثيل.

لأنه مرشح للوزارة فاته الفوز في التعديل.

وهذا الغيور الثالث يتشنج ويتأجج، ويجادل ويناضل وكله تمثيل في تمثيل.

لأنه عاطل ألف البطالة، والبطالة في حاجة الى حجة، والحجة موفورة في الاضراب وعوامل الخراب

معشر الممثلين الأعزاء.

بشراكم بدوام الفن ما دام لكم هؤلاء الزملاء.

وكل ما في الأمر أن الفن عند زملائكم هؤلاء منغص قبيح، وعندكم أنتم مفرح جميل فحسبكم الله ونعم الوكيل.

عباس محمود العقاد

تقرير عن دور مصر فى مجلس الأمن

نيويورك فى ٢٧ – لمراسل « اخبار اليوم » الخاص :

أخذ موسم الاجازات فى امريكا بمناسبة العام الجديد يطغى على الانباء السياسية الداخلية والخارجية فى هذه الايام الاخيرة من عام ١٩٤٦

ولما كانت هيئة الامم المتحدة، والكونجرس الامريكى، لن يجتمعا الآن، فالمنتظر أن يستمر هذا الركود فى الانباء عدة أسابيع أخرى.

ويلاحظ المراقبون السياسيون هنا ان ظهور مصر كاحدى زعيمات الدول الصغرى، وكالشقيق الاكبر لجامعة الدول العربية، كان من أبرز تطورات هيئة الامم المتحدة فى هذا العام.

ومع ان مدة مصر فى عضوية مجلس الامن تنتهى فى الشهر القادم، الا ان جميع الدلائل تشير الى ان سوريا ستتبع نفس السياسة التى كانت مصر تتبعها فى المجلس.

ويرى المراقبون هنا ان سوريا ستجد نفسها فى نفس الموقف الذى وقفته مصر من قبلها وهو الوقوف فى معسكر الكتلة الغربية فى مجلس الامن، وانها ستضع نصب عينيها مصلحة العالم العربى فى كل قرار تتخذه.

فضل مصر ..

ولاشك أن انتخاب سوريا لعضوية مجلس الأمن قد جاء نتيجة لجهود مصر التى بذلتها لضمان تمثيل العالم العربى فيه

وقد ساهمت مصر أيضا بالنصيب الاول فى انتخاب لبنان فى المجلس الاقتصادى الاجتماعى وانتخاب العراق فى لجنة الوصاية

وهكذا نجحت مصر فى الفوز بمكانة مرضية للعالم العربى فى الشئون الدولية.

مندوبون ممتازون ..

ويرجع الفضل فى تلك المكانة البارزة التى احتلتها مصر فى دوائر هيئة الامم المتحدة الى أولئك المندوبين الممتازين الذين لم يترددوا فى بذل غاية جهودهم لاسماع صوت بلادهم فى جانب العدل والحق.

وقد تحدث هؤلاء جميعا باسم مصر كلها لا باسم طبقة معينة من المصريين او حزب معين، ولعل أبرز دليل على نجاح تصريحات مندوبى مصر هو ان جميع الصحف الامريكية المستقلة لم تنشر حرفا واحدا – خلال العام الماضى – فى نقد هذه التصريحات وموقف المندوبين المصريين، بل ان العكس هو الصحيح فقد أثنت جميع هذه الصحف عليهم، وعلى جهود مصر فى سبيل تحقيق العدالة والمساواة بين الامم كبيرها وصغيرها.

اول بيان قوى ..

وقد كان أول بيان مصرى قوى يلقى فى مجلس الامن هو ذلك البيان الذى ألقاه محمود حسن باشا – سفير مصر هنا – وأيد فيه حق ايران فى مطالبتها بجلاء القوات السوفياتية عن أراضيها..

وبعد ذلك ألقى حافظ عفيفى باشا – على أثر تخليه عن رياسة مجلس الامن – بيانه التاريخى المعروف الذى قال فيه :

اسمحوا لى أيها السادة – بصفتى ممثلا لاحدى الدول الصغيرة أن أناشدكم بكل اخلاص وقوة بأن تبذلوا غاية جهودكم لجعل هذا المجلس أداة حقيقية وفعالة لحفظ السلام بين جميع الشعوب والدول والاجناس..

وفى الاجتماع الاول للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ألقى هيكل باشا خطابا عظيما طالب فيه باتخاذ الخطوات التى تحمى الامم الصغيرة من ضغط الامم الكبيرة الذى يجىء نتيجة وجود قوات فى أراضى الدول الصغيرة، والغاء حق « الفيتو » فى هيئة الامم المتحدة، واتخاذ خطوات عاجلة لتشكيل قوة البوليس الدولية، ثم مطالبة الهيئة بمنع جلب مهاجرين الى بلد معين واقامتهم فى هذا البلد بالرغم من معارضة سكانه الشرعيين..

اقتراح السنهورى باشا ..

وأخيرا كان اقتراح السنهورى باشا المعروف الذى طالب فيه بجلاء القوات الاجنبية التى ترابط فى بلاد تابعة لهيئة الامم المتحدة

« ويليامز »



(تدعى الدول الكبرى أنها تبذل كل قوتها لاسعاد الشعوب الصغيرة)
الدول الكبرى – لازم تضحك .. لازم تبتسم .. لازم تكون سعيد ! ..

مسألة الجلاء .. اذا عرضت على مجلس الامن

قال مندوب « اخبار اليوم » :

قابلت الأعضاء الذين وصلوا الى القاهرة من وفد مصر فى هيئة الأمم المتحدة، ودار بيننا حديث حول الاقتراح الذى قدموه الى الهيئة فى شأن جلاء جنود دولة منضمة الى الهيئة عن أرض بلد آخر عضو فيها، فأفضوا الى بالبيانات الآتية :

ان ما انتهت اليه هيئة الأمم فى هذا المقترح لا يعد فى دستورها قرارا بل توصية. وعلى أثر الوصول الى هذه النتيجة دار بحث الهيئة حول ما اذا كان يطلب الى الدول الأعضاء فيها العمل بهذه التوصية فورا أو بدون ابطاء، فتقرر باجماع الآراء الأخذ بالرأى الثانى أى بدون ابطاء. ثم ان الهيئة لم تتناول بالبحث تحديد أقصى مدة للابطاء المشار اليه، غير انه كان واضحا ان الدولة التى لها جنود فى أرض دولة أخرى تقدر الظروف الملائمة لها فى العمل بتوصية الهيئة.

ولما كان دستور هيئة الأمم المتحدة، يعتبر كل ما تنتهى اليه الهيئة فى أعمالها، توصيات، فان الدول الأعضاء ليست ملزمة بالعمل بهذه التوصيات. وليس فى دستور الهيئة أيضا ما ينطوى على توقيع عقوبة على الدولة التى لا تقوم بتنفيذ توصية ما. ولكن كل ما هنالك أن مركزها يصبح متحرجا بين الدول الأعضاء.

واذا كانت الحكومة البريطانية قد حددت موعدا لجلاء قواتها عن مصر، واخلفت فى تنفيذ ذلك – بل لقد أتته فى بعض المناطق – فانه ليس بمستبعد أن فى حالة عدم توقيع مشروع المعاهدة أن تتوقف عن الجلاء وتتذرع بمعاهدة سنة ١٩٣٦ التى تقضى ببقاء القوات البريطانية فى مصر لمدة عشرين سنة مضت منها حتى الآن عشر سنوات.

ولاشك أن مصر ترد على ذلك بان هذه المعاهدة لا تتفق مع ميثاق هيئة الأمم المتحدة وخاصة فيما يتعلق بمسألة المحالفة الأبدية. وهنا ينشأ النزاع بين البلدين ويعرض الأمر على مجلس الأمن وليس له شك فى أن الحكم سيكون لمصلحة مصر، ولكن بعد وقت ان طالت مدته كانت عليها خسارة.

والاقتراح المصرى الذى نحن بصدده كان اقتراحا عاما أى منصبا على جميع البلاد.

النقراشى يقول:

محاربة الشيوعية تكون بمشروعات الاصلاح

يقول دولة النقراشى باشا : ان مقاومة الحركة الشيوعية لا تكون الا بمشروعات الاصلاح أما القبض والمصادرة والاعتقال وحدها فانها لا تقاوم الشيوعية فى شىء..

ويبدى دولته اهتمامه بمسألة مساكن العمال لانها فى رأيه تحل ثلاث مشكلات، وهى زيادة عدد أماكن السكنى للطبقة الفقيرة، وتدبير حى صحى يجمع مستلزماته للعمال والتمكن من ازالة العشش وقد قال دولته للمسئولين انه يجب ازالة عشش الترجمان وأمثالها بأسرع وقت، ولذلك ينتظر أن تجتمع الاسبوع المقبل لعقاد اللجنة الوزارية المشكلة لبحث مشكلات العمال لتقرر الشكل وأنواع المساكن التى تبنى، ولاختيار المكان الذى يبدأ فيه العمل.

وتجرى المفاضلة الآن بين قطعة أرض فى مهمشة مساحتها ٣٠٠ فدان، وقطعة أخرى فى امبابة مساحتها ٢٠٠ فدان.

مسألة السودان لن تؤجل

لندن فى ٢٧ – لمراسل « اخبار اليوم » الخاص :

ان الموقف الآن يتلخص فى ان كلا البلدين – مصر وانجلترا – يعتبر انصاف الحلول مسألة غير مرضية.

ويلوح ان هناك رغبة صادقة فى تسوية المسألة من جميع نواحيها تسوية تحل مشكلة السودان حلا نهائيا.

وقد أمضى وزير الخارجية البريطانية اجازته الاخيرة فى دراسة التقارير التى أرسلها اليه سير رونالد كامبل عن الاحداث الاخيرة الهامة التى كانت موضع بحثه مع النقراشى باشا فى المقابلتين اللتين تمتا بينهما.

وتدل تحرياتى على ان وسائل النقراشى باشا المباشرة كان لها أحسن الوقع فى الدوائر السياسية هنا، فقد أظهرت رغبته الملحة فى نجاح المفاوضات فى نفس الوقت الذى يوفر فيه حالة الأمن العام فى مصر ما هو معهود فيه من الحزم واليقظة.

ورتام

●●●

انتخابات المحامين

أسفرت انتخابات المحامين أمس عن فوز صبرى أبو علم باشا رئيسا للنقابة، والاستاذ حسين الجندى وكيلا، والاساتذة عمر عمر ومحمود فهمى جندية وكامل يوسف صالح وعبد الفتاح الشلقانى وعبد الرحمن الرافعى بك وعبد المجيد عبد الحق واسطفان باسيلى واحمد الخضرى وحسن عبد الجواد وسليمان عبد الحليم البيانى أعضاء عمن زاولوا المهنة أكثر من عشر سنوات ثم فاز عمن زاولوها أقل من عشر سنوات الاساتذة على عبد العظيم واحمد السادة ومحمد فكرى أباظة

●●●

السمك والجذام ..

لندن فى ٢٧ – لمراسل « اخبار اليوم » الخاص :

نشرت مجلة « السبكتاتور » خطابا غريبا من احد سكان « ساسكس » بعنوان « الجذام والسمك الفاسد » جاء فيه ان أكل السمك الفاسد يؤدى الى الاصابة بمرض الجذام.

اليوم المعاينة وغدا البيع

على موبيليات خاصة بمدام م. باباودبلو شارع عدلى باشا رقم ١٩ العلاء الكريمى ليونيه مدخل وغرفة سفرة وغرفتين نوم وبطاطين وسراير ومرايات وبياضات وميكروسكوب وفوتوغرافية فوغلاندر المعاينة السبت

فتح الله اوفلش

دستور المعارضة..

بقلم عباس محمود العقاد

من الكلمات المأثورة هذه الحكمة الجامعة لسياسة الدنيا والدين وهي : « اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا » .

وهي حكمة يستطاع لصدقها وحسن بيانها أن تطبق على أحوال كثيرة في الشئون الانسانية العامة ومنها شئون الحكم والمعارضة الحزبية .

فاذا اتخذناها دستورا للمعارضة جاز أن نقول : « اعمل في الحكم كأنك معارض ، واعمل في المعارضة كأنك حاكم » . فتبلغ بذلك غاية المثل الأعلى في توضيح برنامج الحكام وبرنامج المعارضين بالقسطاس المستقيم .

فالمعارض الذي يعارض الحكومة وهو يدرك تبعاتها وحدود قدرتها يطالبها بما يجب عليها ورعاية ما تستطيعه من أعمالها .

والحاكم الذي يجلس على كرسيه وهو لا يثبت به ولا ينسى أن يفارقه في لحظة من اللحظات يحقق ما تفرضه عليه المعارضة ولا يقصر عنها في الطلب ولا في التنفيذ .

ولو جرينا على ذلك في مصر لاتفقت جهود الحكومة وجهود المعارضة على تحقيق المصلحة الوطنية دون غيرها .

ولكننا مع الأسف الشديد جرينا على قاعدة أخرى تناقض هذه القاعدة كل المناقضة ، وهي أن تعارض لتسقط الحكومة وتحكم لتقضي على المعارضة ... فلا تتحقق المصلحة الوطنية بهذا ولا بذاك .

اطلب المستحيلات وأنت معارض واقعد عن الممكنات وأنت حاكم ، وبهذا وذاك تضعف الثقة بهيئات المعارضة كما تضعف الثقة بالحكومات ، وتصبح المعارضة من لغو الكلام ، وتصبح الحكومة قائمة على اليأس من الارضاء واليأس من الانجاز ، ولا خير لأمة بين اللغو واليأس من المعارضين ومن الحاكمين .

خذ مثلا مسألة الحاكم العام للسودان وتصريحاته التي خرج بها عن حدوده وحقوقه وأعماله الظاهرة والخفية التي هي أسوأ من تلك التصريحات .

ان مسألته ولا شك هي مسألة السودان أو مسألة وادي النيل .

وان حلها ولا اشك ينبغي أن يكون على هذا الأساس ، وأن يكون السعي فيه سعيا قوميا اجماعيا سواء في تحكيم المعاهدة بيننا وبين الانجليز أو الاحتكام الى الهيئات الدولية اذا فاتنا أن نبلغ بالمعاهدة ما نريد .

فماذا صنعت المعارضة في هذه القضية الكبرى التي لا تسمح بالمماحكة ولا تطاق فيها الصغائر الحزبية ؟..

ان صنيعها في هذه القضية لا يفسر الا بتفسير واحد ، وهو انها تريد أن تضيع من السودان عمليا فوق ما ضاع منه الى الآن .

هل عارضت كأنها قائمة في الحكومة ؟..

كلا ... لأن هذه المعارضة نفسها كانت في الحكومة وكان حاكم السودان هذا بعينه يعمل عمله الخبيث في فصل السودان عن مصر ، تارة بتقسيم السودان الى جنوب وشمال ، وتارة بتأسيسه مؤتمر السودنة ، وتارة بمجالسه الاستشارية وتشجيعه لحركات التمرد والانفصال .

فماذا صنعت الوزارة النحاسية التي حدث في عهدها كل هذا وأكثر من هذا ؟..

ماذا صنعت بهذه المؤامرة المكشوفة التي بدأت في عهدها ولو أدركتها في بدايتها لما استفحل أمرها كل هذا الاستفحال ؟..

ان الوزارة الحاضرة ، والوزارة التي سبقتها ، لم تسكتا عن حاكم السودان على كل حال .

ان الوزارتين قد اتفقتا على استنكار عمل الحاكم العام وقابلتا تصريحه بتصريح يدحضه ويعلن حق الوادي في السيادة الدائمة بغير انقطاع ، ولم تحاول احداهما أن تمنع مجلسا من مجلسي البرلمان أن يحتفل على تصريحاته ويعلن استنكاره واحتجاجه بما يشاء كما يشاء .

فالذي يستضعف هذا الموقف يجب أن يكون قد جاوزه شدة وعنفا ورجاء بالنتيجة التي يفرضها الآن على الحكومات والوزارات .

فهل صحيح أن المعارضين اليوم قد جاوزوا هذا الموقف بكثير أو قليل أو وقفوا موقفا مثله على أقل تقدير ؟..

هل صحيح انهم فعلوا شيئا من ذلك وقد كان الانجليز بحاجة الى الحكومة المصرية في أشد أزمات القتال ؟..

كلا ... بل أسكتوا الصـ[illegible] الذي ارتفع في مجلس الـ[illegible] بالسؤال عن تصرفات الحاكم [illegible] وقالوا للمجلس والبلاد [illegible] تعمل في هدوء ، دعونا ولا [illegible] علينا مسمعا لمجرد السؤال [illegible]

وواقة انهم قد تضيعهم [illegible] مصر بهذا السكوت وبهذا الـ[illegible] وهم في الحكومة لا أشد تعلقا [illegible] لها وهم يتصيدون الحلول [illegible] الحاكم العام ويتمسون [illegible] بتفسير آخر أمر منه وأنكى [illegible] ولكنه في صورة الغلو والمبالغة والاسراف .

الثارت المستهم ، الرسمـ[illegible] على الحكومة بأن تستصدر مرسوما بعزل الحاكم العام .

ونحن نقول بأكثر من هذا [illegible] ان عزل الحاكم العام يتوقف [illegible] صدور مرسوم .

نقول أكثر من هذا ونحب [illegible] نقول أكثر منه اذا كان الرسـ[illegible] يريحنا من سلطان الحاكم [illegible] ومن تصريحاته وتصرفاته التي نشكوها .

نقول - مادام الأمر في [illegible] ومادام صدور المراسيم [illegible] ارادتنا - اننا يجب أن نعزل [illegible] الموظفين الانجليز الذين في [illegible] وأن نعين في أماكنهم [illegible] السودانيين والمصريين .

والا فلماذا نكتفي بعزل الحاكم اذا كان عزله النافذ المحقق لا يكلفنا أكثر من كتابة مرسوم ؟

لا موجب للاكتفاء بعزل الحاكم العام على الاطلاق ... بل يجب أن نعزل معه كل موظف [illegible] من الانجليز ، ونملأ الوظائف كلها بأبناء البلاد .

فهل يصدق عاقل أو مجنون أن امكان ذلك يخطر للمعارضين على بال ؟..

هل يصدق عاقل أو مجنون أن الحاكم العام هو وحده الذي يتم عزله فعلا بكتابة مرسوم وان عزل الموظفين الآخرين هو وحده المتعذر المستحيل ؟..

ليس ذلك مما يصدقه العقلاء ولا المجانين .

ولكن العقلاء والمجانين يصدقون أن المعارضين لم يقصدوا عزل الحاكم العام بما اقترحوه ، وان ما اقترحوه قد يؤدي الى ضياع السودان عمليا فوق ما ضاع الى الآن .

قد يبقى الحاكم العام في منصبه بغير موافقة الحكومة المصرية ، وقد يصبح ذلك تقليدا متبعا بعد اليوم ، وقد نحاول بجميع الوسائل فنكتب في النهاية أن يعود الأمر الى ما كان عليه ، وذلك على فرض النجاح فيما حاولناه .

فهل هذا عمل معارضين ؟..

هل هذا عمل مصريين ؟..

هل هذا عمل الناس يخدمون القضية الوطنية أو عمل الناس يسخرون كل شيء لخدمة مطامعهم الحزبية والشخصية ؟..

نعم اننا نملك الشكاية الى مجلس الأمن وهيئة الأمم المتحدة ، ونعم اننا نستطيع أن نثبت أن استبداد الحاكم العام بالأمر في السودان مناقض للاتفاق بين الحكومتين في معاهدة سنة ١٨٩٩

ولكننا نفضل أن نذهب الى مجلس الأمن ونحن لا نعتمد على تلك المعاهدة ، لأننا نأبى أن تكون القضية قضية نزاع على الادارة ، ونأبى أن نبني حقوقنا على معاهدة فرضت علينا فرضا ومن واجبنا أن نتجاهلها ولا نزيدها ثبوتا بالاستناد عليها والاستشهاد بأحكامها .

لا نريدها قضية نزاع على الوظائف والادارة ، بل قضية أمة مهضومة تسلب حقوقها على نقيض مبادئ الميثاق .

وحينئذ يكون الموعد بيننا وبين الانجليز موعد القضية كلها بما اشتملت عليه من مطالب وادي النيل بأسره ، وليست قضية الحاكم العام وعزله وبقائه على الرغم منا الى أن تفصل الأمم المتحدة في مطالبنا ... ان فصلت فيها كما نريد .

●

ذلك هو تقصير المعارضين وهم في الحكم .

وذلك هو تقصيرهم وهم معارضون ، وانه لأضر على البلاد وأضيع لحقوقها وأشد ايذاء لكرامتها ، وان السوء توب الخيانة التي لا تجوز على الأطفال فضلا عن الراشدين .

●

ان الاطالة مع أمثال هؤلاء القوم لن تفيد .

وانما نوجز للناس مثلا والا لم تنفع المعارضين اطالة ولا ايجاز .

فهل سمعتم أيها القوم بالنيس والدبل العراق ؟..

هل سمعتم قط انهما كانتا من حزب العمال أو من الآخذين بمبادئ الاشتراكية ؟..

أجيب عنكم بما يعلمه الناس أجمعون ، وذلك أن مبادئ العمال لم تلق في البلاد الانجليزية حربا من الصحافة كما لقيت من التيمس والدبل تلغراف .

فهل سمعتم قط أن هاتين الصحيفتين تحرجان حكومة العمال في سياستها الخارجية وقد صارت اليها مقاليد الأمور ؟..

كلا ... بل هما الآن لسان حال الدولة في السياسة الخارجية ولا حاجة بكم الى مراجعة مسألة أخرى غير مسألة المفاوضة بين المصريين والانجليز .

ولست أرجو أن ينفعكم هذا المثل في عاجل ولا آجل ، ولكنني أرجو أن يظهر صغاركم للناس فيعرفوا من صغاركم ما تستحقون .



ابن البلد - القنابل الممنوعة علنا اقدر استحملها ... انما اللي موش ممكن استحملها هي القنابل الانجليزية ..



حمار افندي - النقراشي باشا مابيتكلمش عن سياسة الوزارة لأنه موظف حكومة ... والقانون القائل بيمنع الموظفين من الكلام في السياسة !..

هذه الدنيا

قصة عشيقة موسوليني

برشلونة : سيصدر قريبا كتاب عن عشيقة موسوليني ، كلارا بيتاتشي ، ألفته شقيقتها الممثلة السينمائية ميريام دي سان سرفولو ..

وتقول المؤلفة :

« يقال ان أختي كلارا تلقت من موسوليني هدايا ثمينة من الجواهر .. ولكن هذا افتراء .. فان موسوليني لم يكن يعرف ماهو شكل الألماس .. ولم يكن يعرف قيمة المال ولا يعبأ بجمعه لنفسه ، ولا باهدائه لغيره !

« ويقال ان أختي كانت تدير سياسة ايطاليا .. ولكني واثقة من ان أختي لم يكن لها أي تأثير سياسي في موسوليني ، والواقع انه لم يكن يهمها أن تدير سياسة ايطاليا ، قدر ما يهمها أن تدير قلب موسوليني ... وقد أدارته كما أرادت فعلا !

« وعندما وقع موسوليني في قبضة أعدائه ذهبت أختي لتراه فحاول أن ينقذها بأن ينكر معرفتها ويدعي انه لا يدري عنها شيئا .. ولكنها أبت وأعلنت لحراسه عن اسمها ، فقبضوا عليها .. واعتقد انها ماتت سعيدة راضية ، حين هوى جسدها وجسد موسوليني متعانقين معا » .

وقد فرت المؤلفة من ايطاليا قبل القبض على موسوليني بيومين اثنين .. وأوت الى اسبانيا ، حيث شملها فرانكو بحمايته ، وهي تمثل الآن في كثير من الأفلام الاسبانية .

لا أبيع مجدي وآلامي

روما : لو كتبت «ايدا شيانو» ذكريات حياتها لأخرجت كتابا حافلا رائعا .. كتابا حافلا بأسرار السياسة وخفاياها ، فهي المرأة التي سيذكرها التاريخ كلما ذكر كيف تكون « المحور » ، وكيف صارت ايطاليا حليفة لألمانيا ، فانه لم يعد سرا خفيا أن ابنة موسوليني وزوجة شيانو كانت صديقة جورنج وخليلته العزيزة !

وقد تقدم لايدا - التي تعيش الآن في عزلة من العالم بعد أن قتل زوجها ، ثم مات أبوها - أحد الناشرين ، يطلب اليها أن تكتب مذكراتها وتبيعها له ، مقابل مبلغ ضخم ، يكفيها لأن تعيش باقي حياتها ، عيشة هنية قد تهون عليها بعض ما أصابها !

ولكنها ، رغم حاجتها ، رفضت في اباء وشمم ، قائلة :

« ان مجدي وكرامتي ... والامي وهمومي ... لا تصح أن تكون سلعة للبيع والشراء .. يتداولها الناس لقاء مبلغ زهيد يدفعونه ثمنا لكتاب ، يقرؤونه للتسلية في أوقات الفراغ .

« ان عظماء الرجال ، وعظيمات النساء ، لا يصح لهم أن يعرضوا أسرار حياتهم ، وخفايا تاريخهم ، ليتفرج عليها الناس ! » .

مسافر عزيز

ولنجتون : يعبر البحار من نيوزيلنده الى انجلترا مسافر عظيم ، أعدت له الباخرة التي تقله كل وسائل الراحة والأمان ، ويتولى القبطان بنفسه الاشراف على ما يقدم له من الطعام والشراب مع أن هذا القبطان قلما يتنازل ويتكلم مع من في سفينته من السادة والسيدات بضع كلمات !

وليس هذا المسافر العزيز أميرا ، ولا وزيرا ، ولا مليونيرا .. وانما هو « فرس » من أفراس نيوزيلنده ، عمرها خمس سنوات ولكنها فازت بالجائزة الأولى في سباق الخيل خمس مرات !

وهذه الفرس من أصل انجليزي .. فقد كان أبوها حصانا انجليزيا ، فاز بالجائزة الأولى في سباق الدربي سنة ١٩٣٦ .. وكانت تملكه سيدة انجليزية ثرية هي مسز كاترين بوشان ، فرأت - من قبيل توثيق العلاقات بين انجلترا ونيوزيلنده ، وتمكين الروابط الأدبية التي تربط أجزاء الامبراطورية البريطانية بعضها ببعض - أن تهدي هذا الجواد الى أحد أصدقائها في نيوزيلنده .

تجل رئيس الوزراء

أوتاوا : على مسيرة ثمانية أميال من البرلمان الكندي ، يقيم قطيع كبير من الدببة الضخمة المفترسة ... يقيم ، أو يهيم ، في مزرعة واسعة تملكها الحكومة ولا يجوز ، بحكم القانون ، لأحد أن يصطادها ... لأن كندا لا تريد أن تنقرض منها الدببة التي تحتكر الحكومة صيدها ، واستغلال شحومها وجلودها !

ولكن هذه الدببة صارت مصدر تعب وفزع للقرى المجاورة فان الدب الواحد يبلغ وزنه أربعة قناطير ، وفي وسعه بضربة واحدة ، أن يقتل أية شاة ، ثم يلتهمها بأنيابه المسنونة .

ثم ان الدببة تحب عسل النحل حبا شديدا ... وهي لهذا تغير على مناحل القرويين ، وتحطم خلاياها ، وترتشف ما فيها .

ولهذا قام فلاحو القرى المحيطة بأوتاوا ، في مظاهرة كبيرة ، يطالبون الحكومة أن تبعد عنهم هذه الدببة .

ولكن الحكومة لم تعر شكواهم ، حتى حدث أخيرا أن أغارت هذه الدببة على منزل مستر ماكنزي كنج ، رئيس وزارة كندا ، وحطمت خلايا النحل في حديقة منزله ، ورشفت من شهدها ما شاءت ... وعندئذ اهتم رئيس الوزارة بشكوى هؤلاء الفلاحين ، وبدأ يفكر في تعديل القانون الذي يحرم صيد الدببة !

« تقليعة » العام الجديد

يقول جاك ونتر الناشر الأمريكي صاحب مجلة ماي فاير للأزياء : ان موضة العام الجديد ستقوم على أساس ابراز مفاتن المرأة ، والكشف عن تفاصيل جسمها كما كان الحال أيام لويس الرابع عشر .. وهذه صورة لاحدى السيدات وهي ترتدي بلوزة من تصميم المستر ونتر ، من المنتظر أن تنتشر موضتها وهي مصنوعة من قماش الباراشوت الرقيق حتى يبدو الصدر شبه عار .

ويميل المستر ونتر الى الاعتقاد بأنه لكي تكمل الموضة يجب أن تبحث المرأة عن بنطلون من نفس قماش البلوزة .

الموقف السياسي

مولوتوف ... انجليزي

عندما تألف الوفد المصري وسافر الى باريس ثم اجتمع باللورد ملنر في لندن ، شرح الجانبان بشرحهما وجهتي نظرهما للتقريب بينهما ، وبعد ذلك قال اللورد ملنر : « كل واحد منا يكتب ما فهمه من نتيجة مباحثاته ».. فالوفد المصري يحسن ليته كتب ما فهمه ، واستعمل الالفاظ التي تؤدي الى المعنى الحقيقي لا التي أدت الى المعنى الظاهري أثناء الحديث ... فسر الاستقلال على أنه استقلال ، والجلاء على أنه جلاء ، ووحدة وادي النيل على أنها وحدة وادي النيل !..

وبعد ما اطلع الجانب الانجليزي على النقط الرئيسية للمشروع المصري قال انجليزي ظريف منهم : يظهر انكم لم تفهموا شيئا مما تكلمنا فيه !

والآن دار الزمن دورته ، وبادورنا لأن نقول للانجليز : « يظهر انكم لم تفهموا شيئا من نتيجة مباحثاتنا معكم » !

انتم قلتم لنا ان وحدة مصر والسودان حقيقة ... وقلتم للانجليز في بلادكم انها وحدة اسمية ولا شيء يتغير في ادارة السودان ... وقلتم للسودانيين ان لهم حق الانفصال ، وحق الاستقلال !

أي هذه السياسات سياستكم في السودان ؟.. اذا كنتم تريدون تشجيع السودانيين على الانفصال عن مصر فلماذا تحالف الذين يقطعون نصفنا ؟!.. واذا كانت سياستكم ان تكون وحدتنا مع السودان وحدة رمزية ... فستكون محالفتنا معكم محالفة رمزية !.. أما اذا وقفتم الى جانبنا فسنقف الى جانبكم ...

أجيبوا على سؤالنا ليس بلغة الدبلوماسية العتيقة التي كنتم بها تعودكم ، ووضعتم بها مباحثاتكم .. وانما أجيبوا بلغة الواقع المحسوس !..

هل أنتم حلفاء ... أم أعداء ؟!..

انتم تتهمون روسيا بشر أنواع التهم ، لأنها تشجع حزب توده في ايران بالمال والتأييد لفصل أذربيجان عن ايران ؟! ألم يخطب بيفن وينظم خديعة حزبا على سياسة الاستعمار الروسي في ايران ؟! الرعبور زعيم حزب توده الذي التجأ الى موسكو حالنا ماركيا يستحق الفصلين من عبي الحرية والسلام ؟

انتم تتهمون الروس بأنهم استعماريون لأنهم يؤلبون الارمن على الانفصال عن تركيا ، وبأنهم انشأوا في تركيا حزبا يعضدونه ، ويتوارون خلفه ، ويطعنون به وحدة تركيا من الوراء !..

ما أشبه حزب الأمة الذي أنشأتموه في السودان بحزب « توده » الذي انشأه الروس في ايران !.. وما أشبه زعيم « توده » بالمهدي الذي يطالب بالانفصال بحجة المطالبة بالاستقلال !..

لقد قلتم ان روسيا تدعو الى انفصال أذربيجان لأنها تحاول استعمارها واستغلالها ولأنها تريد أن تنفرد بها وباستقلالها !..

وهذا ما تفعلونه في السودان !

ان بيفن اليوم هو مولوتوف انجليزي ، يتكلم بلغة مولوتوف الروسي ، ويتصرف تصرفاته وينعى عليه انه يمزق وحدة ايران وهو يشجع المهدي على تمزيق وحدة مصر والسودان وينعى على مولوتوف انه يطالب بحق تقرير المصير لأذربيجان ... بينما يدعو الى تمزيق وحدة أمة واحدة وشعب واحد .

لقد نادى العالم بالامس بالوحدات ... وقد اصبح في العالم اليوم اكثر من عشر ... فالويل للعالم !..

* مصطفى امين

ابن البلد ــ لقد سئمت الانتظار ... ولذلك سأقبض يدي

هذه هي المدرسة الشعبية !..

بقلم توفيق الحكيم

النظام ، الديموقراطية ، الوطنية : صفات رأيتها مطبوعة لا في لوحة داخل اطار تزين الجدار .. بل في أعمال طبيب سويسري للأسنان دخلت عيادته ، وهو رجل مشهور في مهنته ، مرتفع الأجر .. كثير الزوار ، لا يظفر طالبه بموعد قبل أسبوع أو عشرة أيام .. فما وجدت في بهوه غير مريضة .. وما أبصرت في قاعة انتظاره أحدا ينتظر .. أين زبائن هذا الطبيب ؟ انهم يأتون في مواعيد محددة ، ومن تخلف ألغى ميعاده .. وكل يأتي فيجد سلفه في حجرة العلاج ، حتى يخرج فيحل محله .. وهكذا دواليك ... فلما جمعت قاعة الانتظار زائرين ... هذا هو النظام ... وان من بين زبائن الطبيب وزراء وسفراء وأصحاب ملايين فما استطاع واحد منهم ان يمتاز بلحظة أو لفتة أو اشارة أو تحية على الآخرين ... هذه هي الديموقراطية ... والعجيب ما رأيت في قاعة الانتظار من صحف مصورة ومجلات ملونة كلها دعاية للسياحة في سويسرا وطنه ، تظهر روعة مشاتيها في الجبال والسهول المغطاة بالجليد ، ومحاسن مصايفها في المروج والأعالي المكسوة بالسندس الأخضر ... هذه هي الوطنية .

•

حاولت الرجل فيما لاحظت عليه من هذه الصفات الثلاث .. فقال بعد تأمل ... وكأنه لم يفطن الى ما عندهم من مزايا : — انقله الى هذا راجع الى ما تلقيناه من تربية في منشأ حياتنا وأعمق هذه التربية أثرا في نفس شعبنا : الخدمة العسكرية الاجبارية ففي سويسرا يفرض على كل مواطن ، مهما يكن علمه أو ثروته أو زوله ، ان يؤدي الخدمة العسكرية الاجبارية .. وهي أحيانا قد لا تتجاوز ثلاثة أشهر للفرد الواحد ولكن تصور الفائدة التي يجنيها كل فرد من الأمة بعد هذه الشهور الثلاثة ... انه سيتعلم النظام والخضوع للقوانين ، والطاعة للصالح العام ... وسيعرف الديموقراطية الصحيحة ... لأن ابن الوزير يزامل ابن الخفير ... وابن الطبقات الموسرة يؤاكل ابن الطبقات الفقيرة ... وسيؤمن بالوطنية لأن المدافع عن الوطن ليس فئة من الشعب ولا طائفة من الأمة .. ولكن الجميع توضع على أكتافهم البندقية بلا استثناء ..

•

سمعت هذا الكلام من ذلك السويسري ، وقلت في نفسي : — حقا تلك هي المدرسة الشعبية التي تنقصنا : الخدمة العسكرية الاجبارية ، للجميع بغير استثناء .

وتخيلت الشعب المصري كله أو على الأصح جيله الجديد من الشبان ، ينصهر في ذلك « المصنع الانساني » العظيم ! .. يدخل بابه جيل هزيل نشأ على الفوضوية والفوضى ، لا يعرف احترام النظام ولا استعمال السلاح ، لم يفهم من الديموقراطية غير صندوق انتخاب يشتري الأغنياء أصواته ببضع ولائم وبضعة دراهم ، ولا يدرك من الوطنية سوى كلمات وعبارات وهتافات ، ولا من المواطن المتعلم تلك الطبقة الجاهلة المعدمة المحرومة المنكوبة تؤخذ الى العسكري دون الناعمين والمحظوظين ، كما يفرز الأشخاص السعداء ، تشيعهم ولولة النساء ونحيب ذوي القربى وأنات المشفقين من الاخوان والزملاء ..

•

تصورت هذا الجيل بأغنيائه وفقرائه ... بوجهائه وحقرائه ، بمتعلميه وجهلائه ، يلقى كله في « صهريج » الخدمة العسكرية الاجبارية ، ليخرج بعد ذلك ، وقد عرف كل فرد فيه كيف يطلق بندقية ، وكيف يستيقظ عند الفجر على صوت النفير .. وكيف يحترم المواعيد ويلبي النداء ويحرص على النظام ويطبق القانون ثم كيف يستمتع بالهواء الطلق والألعاب الرياضية وينعم بالصحة البدنية .. ويتخشن مترفوه ويلتمسون شظف العيش ... وقد تكونت لهذا الجيل ، والشعور واحد قد ثبت .. تلك هي الديموقراطية الحقيقية .. مساواة في المسئولية وتجانس في الشعور والعقلية ... ثم شيء آخر بعد ذلك ... ايمان من الجميع بأن الذائد عن حياض الوطن اذا جد الجد هو الجيل كله : النبلاء والفقراء ، عظماؤه وحقراؤه ، متعلموه وجهلاؤه .. كلهم سيذهب الى الميدان كما ذهب الى الخدمة العسكرية ... وكلهم سيحمل البندقية هناك كما حملها هنا .. البندقية التي عهد بحملها الناس بالقهر ... وليس ضريبة شقاء يدفعها أهل الحرمان بين العويل والبكاء .. تلك هي الوطنية الحقة : الوطن للجميع والجميع يستشهدون في سبيله الحمام ..

•

النظام ، الديموقراطية ، الوطنية دروس ثلاثة لازمة لكل شعب راق ، تهيئه للحياة ، وتربي للكفاح لا أرى أسرع طريق لها ولا أضمن تدريب من تلك « المدرسة الانسانية الكبرى » : الخدمة العسكرية الاجبارية ! ..

قلت لحماري

سألني حماري : ماهي الدنيا ؟..

فقلت له :

هي فندق كبير ، له باب دائر للدخول ، وباب دائر للخروج له حجرات في الطابق الأعلى والأوسط والأسفل . يظهر فيه القادم عاريا حافيا ، ويتسلم مفتاح حجرته من : لوح محفوظ ، به عديد من المفاتيح ، فيصعد أو يهبط دون أن يعلم السبب .. يعج بهوه بالراقصين الشاربين الآكلين ، وتضج مقاصيره بالضاحكين اللاعبين المترفين ، وتزدحم أركانه بالعاملين والمفكرين والجادين والمتعبين ، وتتراكم في أبهائه أكوام البائسين التعساء الجائعين ... ثم يدور باب الخروج ، فيلفظ النزلاء الى الخلاء من كل طبقة ونوع بلا فرز ولا تمييز ... عراة حفاة كما ظهروا أول مرة في ذلك الفندق الكبير !..

أنوار كاشفة

تلقينا من مراسل « أخبار اليوم » الدبلوماسي في لندن أن الدوائر المطلعة هناك تقول ان تصريحات النقراشي باشا عن وحدة مصر والسودان زادت الموقف تعقيدا ، وأن الاحاديث التي دارت بينه وبين السفير البريطاني في القاهرة دلت على أنه لم يتزحزح عن الموقف الذي أدى الى استقالة صدقي باشا ، وتقول هذه الدوائر ، ان الايام تثبت ان نظرية لورد كيلرن الخاصة بأن ليس من مصلحة بريطانيا ان تفاوض فريقا من المصريين وتهمل فريقا آخر لها وجاهتها ، فان عدم اتحاد كلمة المصريين أدى الى زيادة المزايدات الوطنية ، وان النقراشي يحاول اليوم أن يزايد على صدقي ، وان هناك من يرى ألا يحسن جمع كلمة الاحزاب المصرية ، وهذه تستطيل الماهدة المقبولة ..

هذا هو ملخص الرسالة ، والواقع انها تختلف مع النقراشي في صمته في وقت يتطلب الكلام ، وفي ازالته في وقت يستلزم الاندفاع ، ولكن يجب أن نقول انه ليس أحد ابعد من النقراشي عن المزايدة الوطنية فان النقراشي لا يحيد عما يعتقد انه المصلحة الوطنية الاساسية وليس من عيوبه المزايدة ، وانما من عيوبه انه يعرف ما يريد ولا يندفع أو يتراجع تحت التهديد والوعيد .

فليس في مصر الآن مزايدة وطنية ، وانما فيها اجماع على وحدة مصر والسودان وحدة دائمة تحت التاج المصري ، ولعل الذي يضايق الانجليز انه لم يعد في مصر ، منافسة ، كما كان الحال في عهد لورد كيلرن وان هذا الحال لن يعود ! ..

وقد أكد النقراشي باشا للحكومة البريطانية أن حكومته ترغب في الاتفاق ولكنها ترفض أن تنزل أو تساوم في حقوق مصر والسودان .

وتتوقع الدوائر المطلعة ازمة في العلاقات بين البلدين بسبب السودان وبسبب تصريحات منتظرة في مجلس العموم البريطاني .

وترى الدوائر الصاحية الشأن ان تصرف الحكومة الانجليزية في مسألة قاضي قضاة السودان قد يلقي ضوءا على مستقبل المحادثات بين مصر وبريطانيا وعلى الرغم من تأكيدات مستر بيفن للسنهوري باشا ، وعلى الرغم من مواعيد مستر بيفن التي حملها عمرو باشا ، فان الدوائر الرسمية المصرية ترفض مطلقا أن تدفع ، تنازلا ، في مقابل صلة زائلة ، وان هذه الدوائر تصر على أن المفاوضات تعتبر موقوفة بعد تصريح مستر اتلي وأن مصر لا تسلم مطلقا بوجهة نظر مستر اتلي التي عبر عنها الجنرال هادلستون باشا حاكم السودان ، ولا يمكن أن تتقدم المباحث نقطة واحدة قبل جلاء هذا الموقف الذي يهدد العلاقات بين البلدين بالخطر الداهم .

وعلى هذا فان الحكومة ماضية في الاستعداد ودرس عريضة دعواها الى مجلس الامن ولذلك كرر النقراشي باشا تصريحه بأن الحكومة المصرية ستلجأ الى مجلس الأمن اذا لم تتحقق أماني البلاد .

وحرص النقراشي باشا على أن يطلع هيكل باشا أولا فأولا على تفاصيل الموقف السياسي ومن هذا يمكن أن نقول ان المقابلة التي تمت بينهما في الاسبوع الماضي كانت لاطلاعه على كل ما عند رئيس الوزراء ، وقد تبادلا الرأي معا ، واتفقا على خطة واحدة .

كما أراهم : علي ماهر

بقلم ابراهيم عبد القادر المازني

اتصلت به نحو ثلاث سنوات ، وكان هو وكيلا لحزب الاتحاد ، أو رئيسه الفعلي ، أما رئيسه الاسمي فكان المرحوم يحيى باشا ابراهيم وكنت اذا استغربت أن يتولى رياسة الحزب ولا يكون له فيه عمل يذكر أو اهتمام بأمره ، يقول لي ، عليه رحمة الله « يابني أنا طول عمري رجل قاضي ، والناس جميعا أمام القاضي سواء ، فلست أستطيع أن أفرق بين مصري ومصري ، أو أفاضل بينهم تبعا لأحزابهم »

على أني وائق أن علي ماهر قادر على أن يكون الرئيس الحقيقي لأية جماعة يدخل فيها كائنا من كان الرئيس الرسمي ، لأن له من قوة الشخصية واللوذعية ، وسرعة الفطنة وحضور الذهن ، والاقدام وحسن الابانة ما ييسر له الاستعلاء ، وتبوؤ المكان الأول .

وكنت أنا يومئذ رئيس تحرير الجريدة التي تنطق بلسان الحزب — أو لا تنطق — فكان يندر أن نختلف في الرأي ، ويكثر مع ذلك أن نختلف في كل شيء آخر حتى كانت تتلف أعصابي من كثرة الخلاف وتكرر المشادات ، فآثرت اعتزال العمل ، وعلمت بعد ذلك انه كان يجهد لعزل فالفناء الله عن هذا العناء باستقالتي . ولم أره بعد ذلك الا مرة أو مرتين في عشرين عاما !

ذكرت هذا ليطمئن القارئ حين يراني أنصفه ولا أبخسه حقه أو أنتقص فضله ، وحين أقول اني انطوي له على تقدير دقيق لمزاياه وفضائله ، وان كنت لا أرتاح اليه من الوجهة الشخصية فأنا معه على حالين : شعور شخصي أورثتنيه معاشرته ، وهذا لا اليم له وزنا لأن أمره انتهى حين انبتت صلة العمل ، والتقدير عقلي لمزاياه وهذا هو الذي أحفل بالبيه حين أزن عمله أو مساعيه أو مواقفه وقد أنصفته من خصومه مرارا على غير انتظار منه في الأغلب .

ويشهد لي هذا ليتنه من النضال بعقيدتها ومن تنتمي لسيرته العامة ، ان فيه جرأة تبلغ احيانا مبلغ الاندفاع ، ولكنه يجعل الا واجبه مالا يأس من لفته قدرة عليه ، وربما كانت سرعة التراجع في بعض الحالات عن ايثار للصبر وانتظار فرصة أوفق .

وهو لفرط اعتزازه بنفسه ومواهبه المديدة كثيرا ما يمضي رأيه بغير مشاورة ، ومن مزاياه انه اذا اتجهت له خطة أو عن له رأي ، أحسن النضال عنه ووقف دونه مدافعا ببيان قوي ولسان عال ذرب .

وهو عمل وسريع البت ، وليس أبغض اليه من البلادة والتلكؤ وطول الاجراءات الحكومية ، ولعله أول من تولى منصبا وزاريا ورأى ان يكون ، بالشكاية ، وهو وزير ، يقرأ كل ورقة ويراجع كل ملف ، ويقضي برأيه في كل تافهة من توافه العمل . ولهذا كان رأيه أن يوزع الاختصاص على معاونيه ، ويمنحهم الثقة على أن يظلوا أهلا لها وجديرين بها ، مكتفيا بالاشراف والتوجيه ورسم الخطوط الرئيسية وتقرير المبادئ العامة ، وهذه هي مهمة الوزير الصحيحة

ووسيلته أن يعد عدته ويهيء

البقية على صفحة ٧

كل شيء

* **قال** دولة النقراشي باشا : انه مهتم بمسألة الصحة المدرسية ويعلق عليها أهمية كبرى ، وانه يرى انها وسيلة مجدية للعناية بصحة الشعب كله ، وستؤلف لجنة لدراسة ما يجب عمله في هذا الشأن .

* **اجتمع** عمرو باشا بمستر بيفن عقب وصوله من نيويورك مباشرة .

* **قابل** رئيس الوزراء صباح أمس السنهوري باشا ، وكان معاليه قد اتصل بدولته تليفونيا على أثر وصوله الى القاهرة مساء الخميس .

* **كانت** المسألة العادية الوحيدة التي بحثها مجلس الوزراء في جلسة الاربعاء الماضي مسألة توزيع الاقطاعيات الزراعية على خريجي كلية الزراعة وسائر المعاهد الزراعية .

* **لما اطلع** رئيس الوزراء على مانشرته بعض الصحف يوم الأربعاء الماضي من وجود خلاف بينه وبين هيكل باشا قال بلهجة التوكيد : ان هذا غير صحيح .

* **عرض** على وزير المالية اقتراح بتخصيص قطعة أرض مساحتها ٢١٨ ألف متر في مدينة الأوقاف ليقام عليها ملعب رياضي كبير ، وكان هذا الاقتراح قد عرض على وزير المالية السابق .

* **نشرت** احدى الصحف المسائية أسماء المتهمين في حادث القنابل ، وكان الرأي يتجه الى مصادرتها ، ولكن النائب العام ومدير الأمن العام عارضا في ذلك لأن قرار حظر نشر الأسماء لم يكن قد أبلغ الى الصحيفة .

* **يقدم** السنهوري باشا مندوب مصر في هيئة الامم المتحدة صباح اليوم تقريره عن مهمته الى رئيس الوزراء .

* **قابل** مراسل التيمس في يوم الخميس الماضي رئيس الوزراء للمرة الثالثة منذ تأليف الوزارة .

* **يرد** رئيس الوزارة ظهر اليوم الزيارة للسفير البريطاني في دار السفارة .

* **بلغت** نسبة النظام الدراسية في الجامعة ٥٠ ٪ . ولوحظ أن كثيرا من متاعب الجامعة كان من جراء عدم النظام عند الطلبة .

* **تبذل** المساعي الآن لاعادة أستاذ في احدى كليات الجامعة الى منصبه ، وكان قد ندب للعمل في وزارة المعارف .

* **ألف** الأستاذ عبد الرحمن البيلي وزير المالية السابق رسالة في تنظيم الضرائب واصلاح التشريعات الحالية واعداد العدة للضرائب الجديدة ، وقد رفع هذه الرسالة الى القصر الملكي .

* **تناول** النقراشي باشا طعام الغداء اليوم في صحراء سقارة بدعوة من الدكتور دريتون .

* **من طريف** ما حدث في الترشيحات الأخيرة لانتخابات المحامين انه رؤي الاقتراع بين اثنين أرادا الترشيح للنقابة .

* **أرجئ** البت في طلب اعادة رأس نفرتيتي الى مصر حتى تقوم في ألمانيا حكومة وطنية .

* **بلغ** عدد ملفات الأشخاص الذين لهم جوازات سفر في ادارة الجوازات بالقاهرة وحدها نحو سبعمائة ألف شخص .

* **صدر** قرار باعادة تعيين الأستاذ حافظ جلال مفتشا في وزارة الداخلية مع انتدابه مديرا لمكتب رئيس الوزارة .

* **حاجت** جريدة « لاموند » الفرنسية فكرة الجلاء عن مصر وقالت ان في منطقة القنال ٦٠ ألف جندي بريطاني معهم ٢٠ ألف موظف مدني يمكن تحويلهم الى جنود في الوقت المناسب ، الى جانب ألف أسير ألماني يمكن الاستعانة بهم وقت الحاجة .

* **توقف** العمل في التقاط الألغام المبثوثة بالصحراء الغربية بسبب عطب المهمات التي كانت تستخدم في هذا الغرض .

* **اهدى** جلالة الملك فاروق الى نقابة المحامين في سوريا خزانة محلاة بالصدف النادر ، وعليها الشعار الملكي وتحوي مجموعة من الكتب الثمينة .

* **يتشرف** بمقابلة جلالة الملك خلال هذا الأسبوع دولة النقراشي باشا ومعه معالي السنهوري باشا وزير المعارف ليحلف معاليه اليمين القانونية .

* **أكد** السنهوري باشا أن الاتفاق كان تاما بينه وبين سفير مصر في أمريكا وجميع أعضاء وفد مصر في هيئة الامم المتحدة .

* **قال** النقراشي باشا : ان موجة الغلاء في الحاجات المنزلية بدأت تخف قليلا ، والمأمول أن تضاعف وزارة التجارة جهدها لاعادة الحالة الى الاسعار الطبيعية .

* **قال لنا** زعيم مسلمي الهند : ان جلالة الملك فاروق يعرف عن أحوال هؤلاء المسلمين كل صغيرة وكبيرة .

* **يصل** الى القاهرة في الشهر القادم وفد من فلسطين يحمل هدية سكانها العرب الى جلالة الملك تقديرا لعطفه على قضية بلادهم ، والهدية صورة مجسمة للمسجد الأقصى وغيره من الأماكن المقدسة .

* **ألفت** لجنة بريطانية لبحث أحسن الوسائل التي يجب على بريطانيا اتخاذها لتحتفظ بمركزها في الشرق الاوسط في عصر الذرة ، ويقول العسكريون الانجليز ان الضرورة تقضي بتحصين قبرص والعراق وشرق الاردن وفلسطين .

* **اشترط** مدير جامعة فؤاد للسماح للصحفيين بالدخول الى الجامعة في يوم الاربعاء الماضي — وهو موعد بدء الدراسة في الكليات — أن يعرضوا عليه كتاباتهم قبل نشرها فلم يقبلوا هذا الشرط .

* **رفض** الزعيم محمد علي جناح رئيس الرابطة الهندية الاسلامية أن يصحبه أحد رجال السفارة البريطانية في أثناء تشرفه بمقابلة جلالة الملك فاروق .

* **انتظمت** الحال في المدارس الثانوية ماعدا المدرسة السعيدية فقد وقع فيها اضطراب لم يعالج .

* **يصل** الى القاهرة اليوم أو غدا على الأكثر الفوج الثالث من أعضاء وفد مصر في هيئة الأمم المتحدة ، وقد وصل اليها أمس الفوج الثاني يتقدمه الأستاذ بهجت بدوي بك والسيدة قرينته .

* **يجتمع** في القاهرة في منتصف الشهر القادم أعضاء المكتب الدائم لمؤتمر المحامين للبحث في الموضوعات التي تعرض على المؤتمر في دور انعقاده في مصر خلال فصل الربيع .

* **تخلف** عن اجتماع مجلس الوزراء مساء الأربعاء الماضي وزيرا الزراعة والصحة لمرضهما .

* **لعل** الكثيرين لا يعرفون ان الدكتور نجيب اسكندر وزير الصحة كان قد رشحه المغفور له عدلي يكن باشا لمنصب وكيل وزارة الداخلية للشئون الصحية منذ حوالي عشرين سنة ، وكانت وزارة الصحة لم تنشأ بعد .

والدكتور نجيب هو الوزير الوحيد العزب ، والذي لا يحمل رتبة بين الوزراء الحاليين .

* **تقرر** الغاء المفوضية المصرية في البرتغال ، وبذلك تصبح الحكومة البرتغالية ثاني الحكومتين اللتين ليست لمصر ممثلة لديهما دون مقابل لتمثيلها فيها ، أما الأولى فهي حكومة جمهورية شيلي .

* **يدور** البحث الآن حول تأليف لجنة لتنظيم أعمال المحفوظات والارشيف في ادارة جوازات السفر بوزارة الداخلية تسهيلا للعمل ومنعا للتلاعب .

* **كان** من بين زائري رئيس الوزارة في يوم الأربعاء الماضي من اخواننا السودانيين الشريف يوسف السيد شرف الدين رئيس السجادة القادرية والبهارية .

* **أنشأ** حزب « اليمن الفتاة » فرعا له في مصر ، وأغراض الحزب المطالبة بالحريات وتعميم العدالة في بلاد اليمن .

* **ينتظر** انتخاب الأستاذ عبد الرحمن الرافعي بك وكيلا للحزب الوطني .

* **يعد** وزير شرق الأردن في مصر أول طبيب بيطري يتقلد هذا المنصب السياسي في العالم العربي .

* تضم مصلحة السياحة ١٣ مديرا وثلاثة من الموظفين أكثر عدد من المديرين خمسة مصلحة صغيرة حتى الآن .

مكرم باشا يرفض استفتاء السودان ويطلب استفتاء مصر

سألت « اخبار اليوم » معالي مكرم عبيد باشا عن رأيه فيما يمكن عمله الآن في هذه الظروف ؟ ..

وهذه هي النقط التي تكلم فيها معاليه :

١ — يجب أن يكون مفهوما تماما أن حل المسألة المصرية مرجعه الى الشعب المصري وحده فهو اذا أراد وحد ... ولما كانت مصر في تطورها الحالي لا تقبل — ولا يمكنها أن تقبل — وضعا مختلفا عن الوضع الدولي لأية دولة كاملة الاستقلال من الدول التي تتكون منها هيئة الأمم المتحدة ، فلا مناص لبريطانيا من أن تسلم بوضعنا الدولي الذي يتفق مع وضعنا الوطني .

٢ — أول ما يجب عمله هو حل مجلس النواب الحالي واجراء انتخابات جديدة في الحال ، على أن تدير الانتخابات وزارة ادارية محايدة ، مهمتها اجراء الانتخابات فقط ، وما من شك أن استفتاء الأمة الآن ضرورة وطنية لا بد منها ، فان أي حزب من الأحزاب مهما تكن أغلبيته الظاهرة ، لا يستطيع أن يتحمل مسئولية قبول معاهدة ما باسم الأمة ، اذ أن أية معاهدة من هذا القبيل انما هي مسألة ليست لليوم الحاضر ، ولا لحزب من الأحزاب ، ولكنها لمصر كلها وللأجيال القادمة .

وحزب السعديين وحزب الأحرار — اللذان تتكون منهما الأغلبية البرلمانية في الوقت الحاضر — لا يستطيعان حتى مجرد الادعاء بأنهما يمثلان مصر وشعبها ، اذ هما في الواقع لا يمثلان الشعب المصري تمثيلا وطنيا ولا شعبيا ! ..

واذا أجريت انتخابات في الوقت الحاضر — على أن تكون بعيدة عن تدخل العمد ورجال الادارة — فاني أشك .. بل أكاد أقطع أنهما لن يظفرا حتى بأقلية يحسب لها حساب .

ومحك الصدق أو عدم الصدق في هذا التقرير هو التجربة ... فليجربوا ! ..

ولو أن النقراشي باشا وهيكل باشا يعتقدان أن الأغلبية معهما لما ترددا لحظة في قبول الاستفتاء ، ولعلهما يذكران كيف اصطنعت لهما أغلبيتهما في الانتخابات الأخيرة على حساب الكتلة الوفدية ففاز الحزبان بمقاعد مجلس النواب ، ولم يظفر الاثنان معا بجريدة واحدة تعبر عن الرأي العام — أستغفر الله بل ولا الرأي الخاص ! ..

٣ — بعد أن تقوم في مصر حكومة شعبية تمثل مصر تمثيلا حقيقيا وتشعر الانجليز بقوتها المستمدة من تكتل الشعب وراءها ، فاني شديد الأمل قوي الرجاء في أن الانجليز سيقدرون هذا الوضع الوطني الصحيح قدره ، ويحسبون له حسابه ، ولن يستطيعوا مع مثل هذا التكتل تعنتا أو استبدادا وعندئذ عهدنا بهم فان الانجليز لا يحترمون من لا يحترم نفسه !

٤ — اذا لم تستطع مصر أن تحصل على ما تريده من الانجليز مباشرة ، فان رأيي أن تعرض الأمر على هيئة الأمم المتحدة .

٥ — لا ينبغي أن تذهب مصر الى هيئة الأمم المتحدة لتطلب استقلالها ، فان هذا الاستقلال حقيقة وطنية وقانونية لا شك فيها وكذلك الأمر فيما يختص بوحدة مصر والسودان ، فان هذا أيضا حقيقة لا شك فيها ويكفي أن نرجع الى تقارير اللورد كرومر نفسه والى أحاديث كبار الساسة الانجليز يوم أعيد فتح السودان ، لنتبين أنهم اعترفوا بأن الغرض من الحملة كان اعادة السودان الى مصر باعتباره جزءا لا يتجزأ من أراضيها .

واذا اضطرت مصر الى الذهاب الى هيئة الأمم المتحدة ، فسيكون ذلك على أثر وقوع خلاف بين البلدين .

فمثلا اذا رفضت انجلترا الجلاء عن البلاد ، فان لنا أن نطالب بتنفيذ مواد الميثاق التي تحرم احتلال بلد من الدول الأعضاء بقوات أجنبية أيا كانت — وهكذا يكون الأمر في أي خلاف يقوم بين البلدين بوصفهما متساويين في السيادة والاستقلال .

ولكن ، اذا كان هذا هو الوضع القانوني أو الدولي العام ، فاني أرى أنه فيما يختص بقضيتنا الوطنية ، فالوضع الأول هو الوضع الوطني الذي يرتضيه الشعب المصري ، واذا قلت المصري فقد قلت السوداني ...

٦ — في رأيي أن الدعاية الانجليزية ، أفلحت في أن تصور السودان للعالم على أنه بلد نصف مستقل ، والواقع ليس كذلك ، فالسودان بلد مستقل على اعتبار أنه نصف مصر الجنوبي ، ولا يمكن أن يسمح له — أو لمصر — بحق الانفصال والا جاز أن نسمح للاسكندرية بهذا الحق ... أو لجاز أن تسمح الولايات المتحدة الأمريكية لأية ولاية من ولاياتها بأن تنفصل عنها .

وليس معنى هذا أن السودان — مثله مثل أي اقليم مصري — يحرم من الادارة المحلية ، التي تتمثل في مجالس مديريات أو مجالس بلدية كما هو المعروف .

٧ — هناك عدة أخطاء شائعة عن مركز مصر في السودان أهمها :

١ — ليس صحيحا أن السودان يحكم حكما ثنائيا بين مصر وبريطانيا condominium بل الصحيح أن معاهدة سنة ١٨٩٩ لم تعترف الا بالادارة المشتركة وحدها ، أما السيادة فللوادي النيل وحده من غير ما تفريق بين شطريه .

٢ — ان حاكم السودان العام — ولو أنه انجليزي — الا أن تعيينه من حق ملك مصر وحده ، فهو الذي يعينه بمرسوم ملكي مع أنه بريطاني الجنسية .

٣ — انه اذا كان نظام الحكم الحالي في السودان مكروها من السودانيين أنفسهم ، فهذا دليل آخر على وجاهة مطلبنا الوطني في الوحدة بين شطري الوادي ، لا سيما أن الادارة المشتركة المزعومة انما هي في الواقع ونفس الأمر ادارة موحدة في الموظفين البريطانيين شأن ذلك شأن كل شركة بين الأسد والحمل leonina .

٨ — يجب أن ترفض مصر مبدأ استفتاء السودان أساسا لأنك لا تستطيع أن تستفتي جزءا من الوطن في مبدأ انفصاله عن الوطن نفسه .

٩ — واذا فرضنا جدلا أن هيئة الأمم المتحدة قررت هذا الاستفتاء فمن واجبنا أن نصر على رفضه ، ونبين أن المسألة مسألة بلد واحد تحت تاج واحد ، وليست مسألة بلدين تحت تاج مشترك كما يؤخذ من مشروع المعاهدة الأخير .

١٠ — ان الأمة العاجزة هي التي ترتب كل مصيرها على ادارة غيرها ، ولن تخسر مصر شيئا من أية دعاية دولية لقضيتها الوطنية .. سواء أمام هيئة الأمم المتحدة أو أمام الرأي العام العالمي ... ولنذكر بعد هذا أن العظة الوحيدة التي نستخلص من جهادنا ابتداء من سنة ١٩١٩ الى سنة ١٩٤٦ هي أن المشكلة المصرية لا تحل الا في مصر وحدها .

وليس معنى هذا القوة الدموية ، بل ان هناك ... الوسائل المشروعة ، وفي مقدمتها ثورتنا الروحية التي أطلقنا ... زلنا نطلق عليها اسم الجهاد ... لم ... بالوطنية المصرية ... الجهاد ... بلا ... في الجهاد !

اعادة لجنة التحقيق البرلمانية

ارسل النائب المحترم الاستاذ فتحي المسلمي الى سعادة رئيس مجلس النواب كتابا يطلب اعادة تأليف اللجنة التي كان معهودا اليها أمر التحقيق فيما احتواه الكتاب الاسود لان هذه المهمة لم تنته بعد . كما انه لم ينظر في تأليف اللجنة على خلاف اللجان البرلمانية الاخرى .



المصري افندي — اوقف القطار اولا ... وبعدين نط ! ..

اخبار الغد

١ — سألت دولة النقراشي باشا : هل يسير الجلاء في الوقت الحاضر طبقا للبرنامج الموضوع له ، على الرغم من توقف المفاوضات ؟

فقال دولته : بلا شك .. ان الجلاء مستمر عن القاهرة والاسكندرية والدلتا في ميعاد أقصاه ٣١ مارس سنة ١٩٤٧

٢ — لم يبت بعد في اختيار وزير الاوقاف الجديد ، وقد رفعت اسماء اصحاب السعادة رشوان محفوظ باشا وجلال فهيم باشا وعلي عبد الرازق باشا وحامد العلايلي بك الى جلالة الملك توطئة لاختيار احدهم وزيرا للاوقاف .

٣ — توحي أنباء لندن بان المباحثات ستبدأ في الاسبوع الاول من شهر يناير بصفة تمهيدية بحيث يتولاها عمرو باشا مع مستر بيفن .

ولكن المصادر الرسمية المصرية تؤكد أنها لا تنوي أن تتزحزح خطوة واحدة عن موقفها ، وان على الحكومة البريطانية ان تتقدم هي الى حيث تقف مصر لتتفق معها . ولم تبد الدوائر الرسمية اي اهتمام بنبأ عودة لورد ستانسجيت ، او بأنباء استئناف المفاوضات او اعلان قطعها ، لانها تعتبر ان هذه مسائل ثانوية امام المسألة الكبرى ، وهي وحدة مصر والسودان .. او لا مخالفة على الاطلاق ..

الحاج عبد الله فيلبي ..
مع مصر .. في ضرورة الجلاء السريع
وضد مصر .. في وحدة وادي النيل

الحاج عبد الله فيلبي مستشرق انجليزي في العقد السادس من عمره ، استهوته الثقافة الاسلامية والشرقية فنزح الى البلاد العربية منذ ثلاثين عاما ... وهو احد مستشاري الملك عبد العزيز آل سعود .

ولول ما ... وبساطته واتساعه للشرق نوجهه للسلام ويقفه للحرب .

والتقينا بالحاج فيلبي ... الى مصر في رحلة ... لاستطلاع آراء الدوائر العربية في بعض المسائل .

وهو هنا يتحدث عن رأيه الخاص في المفاوضات المصرية ، ومشكلة السودان فيقول :

لا فائدة من المفاوضات اذا لم تعترف بريطانيا أولا باستقلال مصر التام وتقوم بسحب قواتها فورا من أراضي وادي النيل .. وليست أفهم معنى لتحديدهم مدة الجلاء بثلاث سنوات الا على أنه ضرب من التسويف والمماطلة .

فقد استطاعت القيادة البريطانية في وقت الحرب أن تنقل مئات الالوف من الجنود الى ميادين القتال في أقل من شهر . فماذا يمنعها من الجلاء في أشهر ؟!

ثم اني لا أوافق مطلقا على أن تسيطر دولة على أخرى بدون رغبة شعبها ، كما اني لا أستسيغ مفاوضات يكون أساسها املاء ارادة دولة على دولة .

ان مصر يجب أن تقرر مصيرها على قدم المساواة مع انجلترا وندا لند .. ومتى تحقق لمصر الجلاء التام عن جميع أراضيها ، كان لها بعد ذلك الحق في اختيار الطريق الذي تسلكه .. فاما أن تتحالف مع بريطانيا أو لا تعقد محالفة معها ؟

واما أن ترغب في عقد معاهدة عسكرية أو اقتصادية أو لا ترغب ؟ ان هذا يتوقف على رغبة مصر وارادتها .

أما أن يفرض على المفاوضين قبول نصوص معينة لانشاء لجنة الدفاع المشتركة أو غير ذلك فهو ضرب من العبث .

ان العلاقات الودية يجب أن تقوم بين بريطانيا والعالم العربي اذا أراد الانجليز أن يضمنوا السلام في هذا الجزء من العالم والا فان الحروب ستظل تعكر صفو السلم العالمي ويخيم الشك على نفوس الشعوب .

أما مسألة السودان التي ترتطم على صخرتها المفاوضات المصرية الآن فهي نفس مشكلة مصر .. اني لا أقر وجهة نظر المصريين فيها .. ان السودانيين يتوقون — كما يتوق المصريون — الى الحرية ويسعون الى الاستقلال والجلاء ، كما تسعى مصر اليهما . فليس من العدل أن يرغموا على قبول أوضاع لا تتفق مع أبسط قواعد الحرية ، وتتعارض مع المبادئ الانسانية .

ثم ان حجة وحدة وادي النيل حجة واهية لا تصلح أساسا لضم السودان الى مصر . والا حق للعراق أن يطالب بضم تركيا اليه .. أو أن تطالب دولة بضم دولة الشريعة ... أنا ... يجب ...

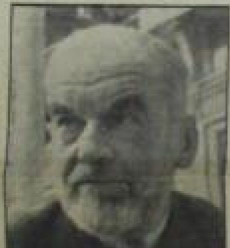
كما انها يجب ... السودانيين ... كما ... المصريين في الجنس ... بينما المصريون ساميون ... الا ... الجميع عربيا .. ان ... يجب أن ... ولو خالفه ميولنا .. فهناك في السودان جاليات عربية وأخرى مصرية كما ان في مصر جاليات سودانية .. وكل جنس ينظر الى الآخر نظرة تخالف النظرة التي ينظر بها الى مواطنيه .

اني أمقت الاستعمار البريطاني كما اني أمقت الاستعمار المصري .

أعطوا السودانيين استقلالهم التام وليختاروا الطريق الذي يوافقهم .. ان لهم مطلق الحرية في أن يختاروا محالفة الانجليز أو المصريين .. كما انه يجب على مصر أن تمهد لاستقلال السودان بقبوله عضوا في الجامعة العربية .



« مستر فيلبي في مصر »



« الحاج عبد الله فيلبي في الحجاز »

لماذا استقال علوبة باشا



اتصل محمد علي علوبة باشا صباح الخميس الماضي برئيس الوزراء ورجا منه اذاعة بيان عن أسباب عدم اشتراكه ، وذلك لمناسبة ما نشرته بعض الصحف عن الأسباب ، ومن أجل ذلك أذيع البيان الآتي :

يعلن محمد علي علوبة باشا أن ما أذاعه دولة رئيس مجلس الوزراء من أن اعتذاره من عدم الاشتراك في الوزارة كان لأسباب صحية هو ما حصل بالفعل ، وانه لا يقر ما ينشر عنه في الصحف مخالفا لذلك .

هجوم على مصر

وردت أخيرا تقارير من حكومات أرتريا والسودان وشرق الأردن ومعهد أبحاث لندن ، تفيد أن أسرابا من الجراد تستعد للهجوم على مصر ... وانها بدأت فعلا تهدد البلاد منذ أوائل شهر ديسمبر .

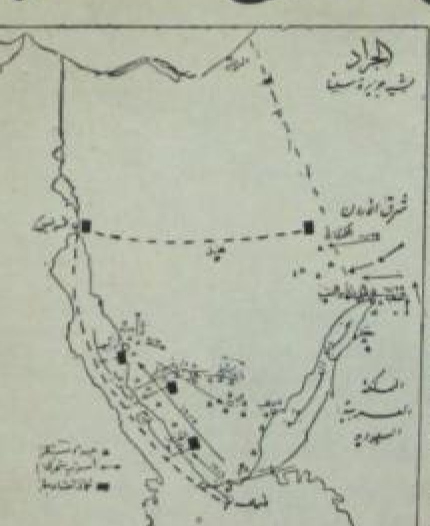
ما زالت مصر تستهدف منذ مئات السنين لاغارات عنيفة يشنها الجراد على الوادي مرة كل خمس عشرة سنة على وجه التحديد من منطقة التوالد الأصلية في وسط أفريقيا ، وقد يسبق هذه الاغارات أو يعقبها اغارات صغيرة غير أن أكبر اغارة كانت عام ١٩٣٠ ، وكان آخرها في عام ١٩٤٥ حيث بلغت الخسائر في مجموعها ما يقرب من محصولات ١٨٠ فدانا في الوجه القبلي وفي مديرية قنا وأسوان على وجه التحديد .

ويبلغ طول الأسراب التي هاجمت مصر حوالي ٢٠ ميلا تطير مسافات طويلة ، وتبلغ سرعتها في المتوسط حوالي عشرين كيلومترا في الساعة ، وتبدأ طيرانها عقب شروق الشمس مباشرة ، وتهبط قبل الغروب .

وفي العالم أنواع كثيرة من الجراد ، فمنها المراكشي والروسي والصحراوي ، غير أن أخطرها بالنسبة لمصر هو الصحراوي الذي يتلون بألوان مختلفة طبقا لأطواره فيبدأ لونه بالرمل فالزيتي فالأصفر ذي النقط السوداء فالأحمر فالأصفر ، كما أن الجراد يميل الى التلون بلون البيئة التي يهبط فيها .

وهناك موسمان لهجوم الجراد : موسم الخريف وأول الشتاء ، وموسم الربيع وأول الصيف ، ويكون مركز هجوم الأول في السودان وأرتريا والحبشة والصومال ، بينما تهجم أسراب الموسم الثاني من ساحل البحر الأحمر الشرقي ، وبلاد العرب وشرق الأردن وفلسطين .

غير أن أشد الهجمات تكون في موسم الربيع حيث تتكاثر الأسراب تكاثرا شديدا في منطقة شبه جزيرة سينا .



تبين هذه الخريطة اماكن الجراد المستقر ، واتجاه الاسراب المتحركة ، ومراكز لجان المقاومة

والجرادة الواحدة تضع من أربعين بيضة الى مائة بيضة ، والجيل الواحد من تاريخ وضع البيضة حتى تكوين الحشرة الكاملة يستغرق عادة حوالي شهر ونصف شهر وتطول المدة أو تقصر تبعا لظروف الطبيعة والأحوال الجوية ...

وتنتقل الأسراب تبعا لمناطق الانخفاضات الجوية ، واتجاه الرياح ، فاذا وجدت أمطارا أو خضرة نزلت بها وفتكت بما يصل اليها ، وتمتاز الأسراب بخاصية غريبة ، وهي الحنين الى الوطن ، فتغير اغاراتها ثم تقفل راجعة الى موطنها الأصلي .

أما طريقة مقاومتها فتنقسم الى قسمين : مقاومة عملية ومقاومة سلبية : فالمقاومة العملية تنحصر في الطعوم السامة في حالة شدة الخطر والخوف على الزراعة فتستخدم قاذفات اللهب لرش المحاليل الكاوية على الأشجار العدية الفنية الاقتصادية أو الجبال التي تعترض طريق الأسراب .

أما المقاومة السلبية فتنحصر في انشاء مناطق دفاع ، ولوزارة الزراعة من الآن أربعة خطوط للدفاع أهمها وأولها هو خط جدة — العقبة ، وخط دفاع منطقة الوجه البحري ومراكزه في السويس والاسماعيلية والعريش وخط دفاع الجنوب ومراكزه في قنا وأسوان وابريق وحماطة والسكري والغردقة والقصير ، وخط دفاع شبه جزيرة سيناء ومراكزه في الكنتلة وأبو زنيمة والطور ووادي فيران .

وقد اتخذت وزارة الزراعة استعدادا ضخما لصد الهجوم القادم ، فشكل معالي أحمد عبد الغفار باشا وزير الزراعة لجنة خاصة لاستكمال الوسائل والمعدات لدرء الخطر ، وسيتقدم الى مجلس الوزراء باعتماد ضخم لمكافحة الجراد .

ان جيوش المقاومة تنتظر المعركة الفاصلة بين مصر والجراد وما أكثر ما يكلفنا النصر .

شكوى الى جلالة الملك ... من عطا الله باشا وضباط الجيش

رفع الفريق ابراهيم عطا الله باشا رئيس أركان حرب الجيش الى جلالة الملك شكاوى قدمها الضباط وقواد الوحدات بشأن استثناء معالي وزير الدفاع بعض الضباط من قانون تنظيم الترقي في الجيش .

وقد أيد عطا الله باشا هذه الشكاوى بكتاب شرح فيه وجهة نظره .

وتفصيل الأمر أن معالي وزير الدفاع أعد حركة لاستبقاء ثلاثة من اللواءات في الخدمة الى سن الستين — وهم : حسين محمود باشا مفتش الجيش ومحمد متولي باشا مدير سلاح الطيران واحمد سالم باشا مدير سلاح الحدود وقد قدم معاليه الى رياسة مجلس الوزراء مذكرة في هذا الموضوع دون أن يعرضها على « لجنة الضباط » ، وهي اللجنة المختصة بالنظر في شئون الضباط ويرأسها عطا الله باشا ، وقد صدر بتأليفها أمر ملكي . وجرت التقاليد على أن تقوم هذه اللجنة بترقية الضباط واحالتهم على المعاش أو الاستيداع . ثم تقدم قراراتها الى الوزير فيتولى معاليه رفعها الى جلالة الملك بوصفه القائد الأعلى للقوات المسلحة فيصدر جلالته أمره فيها .

ويرى الضباط أن معالي الوزير بتخطيه اللجنة في الحركة التي أعدها ، قد خالف الأمر الملكي الصادر بتأليف اللجنة المذكورة وخالف المادة ٤٦ من الدستور التي تنص على أن الملك هو الذي يرقي الضباط ويعزلهم .

أما الوزير فيرى أن الحركة التي أعدها هي حركة استثنائية خاصة ومن أجل ذلك اتجه الى عرضها على مجلس الوزراء لاستصدار مرسوم بها .

وكان مفروضا أن مذكرة الوزير ستعرض على مجلس الوزراء في الجلسة الماضية ، ولكنها لم تعرض .



لا تلتقي القنابل الا في الظلام ...

لاعب الكرة الحافى

سيد بعد المباراة

... السيد يخلع حذاءيه

... المباراة ... يلعب حافيا

في فترة الراحة

كثيرا ما يقوم لاعبو الكرة احذيتهم بانها السبب في ضياع هدف مؤكد ... ولكن جمهور القاهرة فوجئ هذا الاسبوع باللاعب السوداني «عوض» يخلع حذاء المدرع وجواربه الصوفية وينزل الملعب حافيا !

واستطاع هذا اللاعب الحافي ان يصيب المرمى عدة مرات وان يهجم على الاحذية الضخمة ويخلص من بينها الكرة !

وقد اعتاد الحكام عند بدء المباريات أن يفحصوا احذية اللاعبين لعل فيها مسامير .. ولكن الحكام الذين حكموا المباريات التي اشترك فيها «عوض» لم يحاولوا فحص اظافر قدميه !

وهذه أول مرة في تاريخ الأندية المصرية يسمح فيها للاعب أن يلعب في مباراة رسمية بدون حذاء .

أخبار المجتمع

لفتة كريمة

اوفد جلالة الملك طبيبه الخاص سعادة الدكتور عباس الكفراوى باشا للاشراف على علاج دولة السيد سعد الله الجابرى بك في مستشفى المواساة بالاسكندرية .

الاميرة عفت

تصل الأميرة عفت حسن خلال هذا الأسبوع الى القاهرة عائدة من تركيا .

الى اسوان

سافر سعادة حفني محمود باشا وزير المواصلات السابق الى اسوان لقضاء بضعة ايام فيها .

لا وساطة

طلب احدهم من معالى الدكتور نجيب اسكندر وزير الصحة أن يتوسط في تعيين نجله مدرسا بكلية الطب . فاعتذر معاليه من عدم القيام بالوساطة قائلا : ان وظائف التدريس لا يجوز أن يكون التعيين فيها بالوساطات والشفاعات ولكن بالكفايات .

بعثة الحجاز

يقول بعض أعضاء البعثة الطبية للحجاز : ان الامراض التى تولوا علاجها هى الرمد والملاريا والدوسنطاريا .

الدكتور حسن ابراهيم

عاد من لندن أخيرا الدكتور حسن ابراهيم نجل سعادة الدكتور على ابراهيم باشا وقد نجح بتفوق في امتحان الزمالة لكلية الجراحين الملكية في انجلترا .

في مجلس النواب اللبناني

تلقينا من بيروت أن بعض الشباب المتحمسين للبنان ونهضته والذين لا يعرفون الطائفية ، ولا يحذقون السياسة ولكنهم يريدون أن يخدموا وطنهم اعتزموا ترشيح أنفسهم لعضوية مجلس النواب اللبناني في الانتخابات القادمة وهم : الأساتذة وفيق العلايلي واميل نصار وابراهيم محجوب وحسن العيناني وكميل فرداحي وفريد أبو شهلا واحمد اسير .

عيد رأس السنة الجديدة

احتفالا بعيد رأس السنة الجديدة ، أعدت السيدة بديعة مصابني بكازينو أوبرا برنامجا خاصا ممتازا تقدمه مساء الثلاثاء ٣١ الجارى ، حتى تتيح للجميع فرصة قضاء سهرة رائعة في أنوار ساطعة وزينات خلابة ، وموسيقى ساحرة ، وذلك عدا العشاء الفخم الذى ستقدمه ادارة الكازينو لهذه المناسبة السعيدة ولاشك أن الجميع سيسارعون الى حجز موائدهم واماكنهم من الآن للاشتراك في مباهج هذا العيد .

يسافر الأستاذ الفي عبد الملك وكيل شركة مصر للتأمين بأسيوط الى السودان خلال شهر يناير ويصل الى وادى حلفا يوم السبت ١١ يناير ويمكث بها ثلاثة ايام ثم يغادرها الى الخرطوم .

تكذيب اشاعة

لاصحة مطلقا للاشاعة الكاذبة بأن الدكتور دياس الاخصائي في امراض الاطفال انقطع عن مباشرة العلاج وينوى مغادرة القطر ، فانه رغم تركه ادارة قسم الأطفال بالمستشفى الاسرائيلي منذ عام فانه لا يزال يعالج مرضاه بعيادته ٧ شارع فؤاد الاول بمصر يوميا من الساعة ٩ الى ١/٢ ١٠ صباحا وبمواعيد خاصة بعد الظهر ، ويواصل زياراته واستشاراته بالمنازل كعادته .

« معهد السينما »

افتتح الأستاذ يوسف بك وهبى امتحان القبول للمعهد بكلمة قيمة ختمها بالنصيحة الآتية : « انى اوصيكم أن تبذلوا جهد طاقتكم لكى تتبوأوا المكان السامى وتحملوا الشعلة من بعدنا » .

ولما كان عدد الناجحين ٢٧ من ١٠٤ وعدد الناجحات ١٦ من ٢٢ فقد رأت ادارة المعهد أن تتيح الفرصة مرة ثانية لمن فاتهم موعد الامتحان . وقررت قبول دفعة ثانية تحدد لامتحانها يوم الأحد ٥ يناير سنة ١٩٤٧ الساعة الخامسة مساء .

لزيادة الايضاح تطلب نشرة المعهد من مقره ١٢ شارع توفيق تليفون ٥٢٢٥٧ مقابل خمسين مليما مصاريف الطبع والرسوم البريد .

النقراشي باشا وثلاثة جنود بريطانيين سكارى

اتفق بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضى أن كان دولة النقراشي باشا يتريض سيرا على قدميه فوق كوبرى الخديو اسماعيل فسمع صراخا ينبعث من النيل على مقربة من ضفته الغربية ، ورأى جنديا بريطانيا يحاول أن يسبح بملابسه بعد أن قفز من أحد القوارب ليصل الى قارب آخر بركبه زميلان له ، وقد أشرف على الغرق ، وأخذ يقاوم النوتية الذين كانوا يعطفون على انتشاله .

وقد أمر دولته رجال حرسه بالعمل على انتشال هذا الجندى واخراج زميليه من القارب ، فتبين أنهم جميعا كانوا سكارى .

حكاية مدير البريد

كانت وزارة النحاس باشا قد عينت الاستاذ محمد النحاس وكيلا لمصلحة البريد ، وهو ابن شقيق رفعة النحاس باشا ، وعند تولى وزارة ماهر باشا ثم النقراشي باشا لوحظ أن حالته الصحية وعدم حصوله على مؤهلات لا يؤهلانه للعمل ومع ذلك خشى ولاة الامور أن تفسر احالته الى المعاش على انها انتقام من رفعة النحاس باشا .

فلما عاد دسوقى أباظة باشا الى وزارة المواصلات ، وجد أن مدير مصلحة البريد محمد عوضى بك مسافر الى مؤتمر في الخارج ، والى حالة الوكيل الصحية لا تمكنه من القيام بالعمل ، فلم ير أن ينتدب أحد مرؤوسى الوكيل في المصلحة ليتولى ادارتها لان في ذلك تجريحا لكرامة الوكيل الحالى ، فاقترح انتداب الاستاذ عزيز زكى سكرتير عام وزارة المواصلات للقيام باعمال مدير البريد الى حين عودته من المؤتمر .

مصرى في هيئة الامم ..

يسافر بالطائرة الى امريكا في هذا الاسبوع الدكتور محمد عبده عباس استاذ الصحة والطب الوقائى في جامعة فاروق الذى عين خبيرا في التغذية بلجنة المواد الغذائية والزراعية التابعة لهيئة الامم المتحدة . ويصحب الدكتور عباس زوجته واطفاله الثلاثة ، وبينهم اثنان توأمان .

أم كلثوم

غنت الآنسة أم كلثوم وصلة في حفلة الجمعية الخيرية الاسلامية وبعد أن انتهت من وصلتها دعاها معالى مراد محسن باشا مندوب جلالة الملك واسرته الى الجلوس معهم في الصالون الملحق بالمقصورة وستقيم أم كلثوم حفلة في الاذاعة يوم الخميس ٢ يناير .

انتصار «الطربوش»

كان الاستاذ حسن البنا مرشد الاخوان المسلمين يرتدى الطربوش ، ثم خلعه وارتدى العمامة ...

وفي الاسبوع الماضي عاد الى الطربوش من جديد ! ..

مجلة « آخر ساعة »

في الاقطار العربية

تطلب المجلة من وكلاء شركة (الكرنك) في الاقطار العربية وهم :

في فلسطين وشرق الاردن :

ادارة جريدة الدفاع الغراء

في سوريا ولبنان :

السادة عطا مكرو الطون نوفل

في العراق

شركة السياحة العراقية المحدودة (عراقتور) .

اصابة مطرب معروف

حدث أثناء تصوير آخر منظر في فيلم « قلبى وسيفى » الذى تنتجه شركة أوبرا فيلم ، وبينما كان بطل الفيلم محمد البكار يقفز فوق احد الحواجز العالية في خندق عميق بميدان التكنيك العنيف بسلاح الفرسان الملكى ، حدث أن سقط محمد البكار فاصيب بشرخ في عظمة ساقه اليسرى ، وقد نقل الى داره حيث اسعفه الأطباء ، ووضعت ساقه في الجبس وقرر الأطباء أن يلازم الفراش مدة ثلاثة أسابيع .

الدكتور محمد محمد رجب

اخصائي الاشعة والعلاج الكهربائي بالقصر العيني ومدرس بكلية الطب نقل عيادته من شارع القصر العيني الى شارع الساحة سكة مظلوم ٧ قرب جريدة الأهرام ت ٤٧٨٨٣ بعد أن جهزها بمجموعة كاملة من الاجهزة المستوردة حديثا .

دكتور روبنلخت عاد من سفره ١٨ عماد الدين لاستشارات قبل الزواج التناسليات وضعف الأعصاب والامراض الجلدية والعاقر .

الامانة

صدر العدد الثاني من مجلة «الأمانة» التي يشرف على تحريرها الدكتور منصور فهمي باشا وقد ضاعفت كمية الطبع لتواجه الطلبات المتزايدة التي انهالت عليها . وترجو الادارة عدم دفع أكثر من الثمن المقرر للعدد وقدره ثلاثة قروش صاغ ، وكل ملاحظة ترسل للادارة ١٩ شارع البستان بالقاهرة .

في بلاط صاحبة الجلالة

اوقف حزب الوفد اصدار لسان حاله الأسبوعي «المصرى» لان خسارته بلغت في بضعة اشهر حوالى خمسة الاف جنيه

●

يقوم رفعة النحاس باشا بمفاوضات بين الاستاذ محمد عبد القادر حمزة وبين اشقائه للتمهيد لعودته لرياسة تحرير جريدة البلاغ .

●

ارسلت جريدة « صوت الأمة » كتابا الى رفعة النحاس باشا تخطره فيه بانها ستتوقف عن الصدور ان لم يقرر لها حزب الوفد اعانة شهرية

●

تقدر نفقات انشاء دار نقابة الصحفيين بحوالى ٣٠ الف جنيه ، وفي صندوق النقابة خمسة آلاف ، والمنتظر أن تطلب النقابة من الحكومة اعانتها على انشاء دارها الجديدة .

●

منعت الحكومة البريطانية السادج من القاء منلوجات يسخر فيها المنلوجيست من الوزراء !

●

تبحث الصحف الانجليزية في رفع اسعارها بنسبة ٥٠ ٪ لانه من المنتظر أن ترتفع اسعار الورق في العام القادم

●

منع الجنرال فرانكو الصحف الانجليزية من دخول اسبانيا بحجة أن الحكومة الاسبانية في حاجة الى الاسترليني الذى يدفعه القراء ثمنا للصحف الانجليزية !

●

يعتزم دولة النقراشي باشا اصدار قانون جديد للمطبوعات يفرض غرامات مالية شديدة على الصحف التي تنشر اخبارا غير صحيحة .

●

عرض حزب الاحرار على سعادة هيكل باشا أن يكتب يوميا في جريدة السياسة بمرتب شهرى قدره مائة جنيه

●

عين المستر اوليفر ليتلتون وزير الدولة السابق في مصر مديرا لاتحاد شركات الاعلان في انجلترا .

●

اشترك المطرب محمد عبد الوهاب بمبلغ الف جنيه في تمويل احدى المجلات الجديدة .

●

استقال الاستاذ فريدشفير مدير جريدة « الاهرام » من منصبه وتقرر أن يخلفه نعوم بحرى بك .

مكتب الغد ..

نيويورك في ٢٧ – لمراسل «أخبار اليوم» الخاص :

هذا نبأ لا شك أنه يدعو الى اهتمام العدد العظيم في مصر من الموظفين والكتبة وعلى الاخص كبار رجال الاعمال . وقد أذاعته أمس احدى الشركات الامريكية الكبرى لعمل الاثاث ووصفت فيه «مكتب المستقبل» الذى أتمت وضع تصميمه .

وشرعت في اخراجه ، وهو مكتب عصري بأقصى معنى الكلمة ، فيه ثلاجة و «بار» وخزانة غير قابلة للحريق وراديو وتليفون داخلي (بين المكاتب) وتليفون خارجي و «ولاعة» تخرج من جانبي المكتب وفي قمتها شعلة من النار تشتعل متى ضغطت على زر صغير ثم تعود ثانيا وتختفي من حيث أتت .

وقد استعاضت الشركة في تصميمها عن الرفوف العالية التي كانت تستخدم في المكاتب القديمة لجمع الاوراق بأجهزة لطيفة جميلة ، أقل ارتفاعا من الرفوف ، تشيع جوا على المكتب بحيث لا يؤذي نظر الجالس اليه وهو موضوع في أحد جوانبه جهاز التليفون الخارجي ، وفي جانب آخر جهاز «الديكتافون» ، وهو جهاز خاص يسجل فيه صاحب العمل تعليماته أو خطاباته على قرص كأسطوانة الفونوغراف حتى السكرتير فيما بعد ويصغي الى الاسطوانة وينفذ ما فيها .

وفي هذا المكتب ساعتان احداهما في مواجهة صاحب العمل والاخرى في مواجهة الزائر . ويستطيع الاول أن يقدم ساعة الزائر على قدر ما يرى ليتخلص من زائره .

ولم يفت الشركة تزويد هذا المكتب بجهاز للحلاقة يستخدمه صاحب العمل في آخر النهار اذا كان يعتزم قضاء السهرة في حفلة عامة .

أما «دهان» المكتب فمن النوع الذي لا يتأثر من أعقاب السجاير على أنه ينقص هذا المكتب جهاز أوتوماتيكي لتنظيفه من الغبار !!

المصور لازلو ... وحسنين باشا

مونت كارلو : ديسمبر

مررنا بقرية « بولييه » وفي هذه « الفيلا » الصغيرة الانيقة التي تغسل درجات سلم حديقتها مياه البحر كان يقيم في وقت ما عبقري كان مصورا ورساما وفيلسوفا ، في آن واحد

هو ، لازلو موهولي ناجي ، المجري الاصل الالماني النشأة الامريكي الجنسية . وقد توفي أخيرا منذ أسبوعين أو ثلاثة أسابيع في شيكاغو .

وأظن – اذا لم تخني الذاكرة – ان لازلو قدم الى مصر قبل عام ١٩٣٠ ، وانه هو الذي رسم صورة لصاحب الجلالة المغفور له الملك فؤاد وهي الصورة المعلقة في قاعة الاستراحة الملكية في مجلس النواب .

ورسم كذلك صورة «لصاحب السمو الملكي فاروق أمير الصعيد» .

●

وفي دار المرحوم احمد محمد حسنين باشا ... في الصالون الذي الى يسار الداخل ، يرى الزائر صورة للفقيد مرسومة بما يسمونه « الماء الملون » ، وممضاة لازلو ... وقد رسمها لازلو منذ نحو عشرين عاما .

وقفت أمامها ذات يوم وقلت للصديق الفقيد :

– ان لازلو هذا مزور كبير !

قال رحمه الله : وبعدين بأه في لسانك الطويل ؟

قلت : هل كنت حقا جميلا الى هذا الحد .. اذن أين ولى جمالك ؟

وضحك رحمه الله وقال :

– جمال الفضائل لا يبلى ! ..

ثم قص على حكاية هذه الصورة قال انه قابل لازلو في احدى السهرات في لندن في عام ١٩٢٤ أو ١٩٢٥ ... وطلب منه ان يرسم له ثلاث صور الاولى وهو بملابس الرحالة في الصحراء .

والثانية وهو في ثوب المبارزة « الشيش » .

والثالثة بالملابس العادية .

ورفع لازلو حاجبيه وقال « يا سيدي العزيز ! انني ارفض في كل عام عشرات الطلبات من ساسة وعظماء ، وقادة أمم لاني وقتي لا يتسع ... ان صورة واحدة من رسمي تضمن لصاحبها الشهرة وذيوع الصيت ! » .

ولم يسكت الشاب احمد حسنين بل أجاب فورا :

– وأنت اذا رسمت صوري الثلاث ضمنت لنفسك الخلود !

وضحك لازلو .. وقبل ان يرسم لحسنين باشا هذه الصورة الواحدة . ومجانا من غير مقابل .

التابعي

كما أراهم ... على ماهر

بقية المنشور على الصفحة الرابعة

مشروعاته ، حتى اذا ولى الحكم وضعها موضع التنفيذ ومضى في اخراجها بسرعة البرق فيدهش ويروع .

ومن مزاياه انه لا يكف عن الاطلاع والدرس ، فذكاؤه يعاونه علمه ، وعقله يتلقى مددا لا ينقطع من العقول التي يتصفحها في آثارها ، وهو من فقهاء القانون ، ولكنه لا يجتزئ به أو يقتصر عليه ، بل لا يزال يزود عقله بغيره من المواد ، ولهذا يعد من أصحاب الجوانب المتعددة .

وحيلته واسعة ، وسرعة خاطره في حل المعضلات من أوعر طريق وأيسره ، مشهورة ، فهو لا يكاد يعيا بشيء ، ولكل مشكل عنده تدبير .

ومع علمه بالقانون وتضلعه فيه ، لا يأنف ان يستشير أهله ، وينزل على رأيهم اذا رآه أولى بالاتباع ، ولا أعرفه ينكر الحق أو يكتم الشهادة به ، أو يأبى الاقرار بالفضل لذويه ، ولكنه يحب بكره ، ويستحقر ويستقل ويستريح أو يطمئن الى هذا وينفر من ذلك ، فتخرجه العاطفة الى الهوى أحيانا ، وأكثر ما يكون هذا اذا كثرت المخالفة له في نهج أو رأي ، لأن في طباعه كما أسلفت اعتزازا بنفسه ، ونزوعا الى السيطرة والانفراد بالرأي والعمل جميعه أو بلباقة وحسن تدبير .

وتاريخه الوطني حافل ، وصفحاته ناصعة منذ قامت الحركة الوطنية الى اليوم ، يعرفها الذين عاصروها من بدايتها ، ومما ينبغي ان يذكر له انه من أكثر رجال مصر آثارا فيما تولى من وزارات ، وقد كدت أقول أكثرهم على الاطلاق لولا خوفي أن أظلم سواه ، والمرء عرضة للنسيان . ولو كانت ظروفه حين تولى الحكم غير ما نعرف ، لكان حقيقا أن يسدي الى بلاده خيرا كثيرا ، على انه ضرب مثلا في المرتين اللتين تولى فيهما الحكم ، سيظل مذكورا .

ومما ينبغي ان يذكر له أيضا انه لم يكن قط رجلا حزبيا بالمعنى الصحيح لأن له من مرونة عقله وحسن فهمه لواجبه الوطني ما يمنعه ان يكون جامدا متحجرا ، وعندي – وأحسبني عند القراء – الشواهد على ذلك ولكن المقام لا يتسع لها .

ابراهيم عبد القادر المازني

الجد والهزل

بقلم بيرم التونسي

في الجد طول عمرنا نمشي على اشوالك
واذا بدينا التفاهم ، لتبتديه بعزالك
واحد يقول لك هنا ، وانت تقول له هنالك
والى معاك النهار ده ، بكره مش وبالك
ومن كده الشعب ساير من هلاك لهلاك
والهزل ، يتجلى فيه الفهم والادراك
روح السبق والقصالات وانظر الى اللي هناك
كعبه عليها الفضلاء اجتمعوا نساك
اخوان واحباب فيهم غير هلاك وهلاك
تطوف عليهم كاسات الويسكي والكونياك
بهلا وسهلا ومرحب واسعد الله مساك

كانت القاهرة مهددة بالنسف

بقية المنشور على الصفحة الاولى

سوى دقائق لا تزيد على الثلاث ، وكل شيء كان يشير الى انهما الفاعلان ...

كان احدهما طالبا في كلية الزراعة والثاني طالبا في كلية التجارة وكلاهما له في القلم السياسي دوسيه وسوابق .

وحينما فتش منزل أولهما .. كانت هناك مفاجأة تنتظر البوليس .. فاحدى الغرفات ما تكون بمصنع لاعداد المفرقعات وقد وجد على مكتب فيها ٤ كوكتيل مولوتوف ... وعدد من سلال مولوتوف !

الرفيق مولوتوف !

ان كوكتيل مولوتوف هو زجاجة من زجاجات البيرة الفارغة تملأ بالمفرقعات وتثقب سدادتها لتسمح بسلك رفيع قابل للاشتعال بالمرور من ثقبها ليوصل اللهب اليها عند اشعال الطرف الخارجي للسلك ..

أما سلة مولوتوف فهي من «لمبات» الكهرباء ، تنزع نحاستها وقاعدتها المعدنية ، وتملأ باللهب ثم تسد بخرقة صغيرة من القماش توصل اليها النار .

وهناك عدا هذا أجزاء متناثرة من قنابل وحقيبة صغيرة من النوع الذي يستعمله الجيش الانجليزي لحمل القنابل في أمان ، ثم لفات لا عدد لها من « الفتيل » القابل للالتهاب وأوراق كثيرة .

بعضها كان يحوي أسماء .

وبعضها كان يحوي تقريرا مرفوعا الى المرشد العام للاخوان المسلمين يشرح كاتبه فيه كيف رفض رشوة قيمتها خمسة جنيهات ...

ثم أوراق أخرى مختلفة تحوي بعض الرموز الغريبة وبعض الرسوم المخططة .....

وكان هناك أخيرا أكثر من دليل يشير الى أن شقيق الفتى المقبوض عليه ووالده وهو موظف كبير في احدى وزارات الحكومة ، يشتركان معه في عمليات اعداد كوكتيل مولوتوف وسلاله ...

الظلال الثالث والرابع !

أما الظل الثالث فكان فتى أسمر اللون شهد عليه بعضهم انه ألقى قنبلة شارع توفيق ..

وأما الرابع فهو الذي ألقى قنبلة الملكة نازلي ، وهو عامل ساعات ، وجدت في منزله كميات كبيرة من الذخيرة ، وشهد عسكري مأمورية [illegible] انهما شاهداه يكثر بوابات احد المنازل قبل أن يلقي قنبلته ...

وعند ما قبض على البواب اعترف للبوليس بأنه شاهده .

وشهد جندي الطيران برؤية الفاعل وهو يرتكب جريمته .

وبدأ التحقيق يسير على هدى هذه المعلومات فبلغ عدد المقبوض عليهم حتى مساء الليلة ما يقرب من عشرين ... والمقبوض عليهم تحت التحري نحو مئة .

ونمسك عن ذكر تفاصيل التحقيق نزولا على قرار الحظر .

(ألقيت قنبلة على الاتحاد المصري الانجليزي)

الزوج – شوفتوا ، الخط . الاتحاد المصري الانجليزي رفض طلب حالي !

ظلال .. وراء الظلال !

والآن من الذي يكمن وراء هذه الحركة ... ؟

سؤال لا يستطيع احد ان يجيب عليه دون أن يتعرض لتفاصيل التحقيق . ولكن الرأي الراجح أن المدبرين أكثر من جماعة واحدة .....

بعضهم من الشباب الذين كونوا جمعيات سرية صغيرة .

وبعضهم من الشباب الذي ينتمي الى هيئات معينة .

ويحتمل أن يكون هناك عنصر ثالث أجنبي ... !

من حزب سياسي

وفي الساعة التاسعة من مساء يوم الاربعاء ، كان شابان يرتديان ملابس أنيقة والفتيل منزرعين في شارع الملكة نازلي ، وهو شارع تمر به السيارات العسكرية البريطانية في طريقها الى معسكرات العباسية ومصر الجديدة

ومر اثنان من المخبرين فاشتبها في وقفتهما المريبة ... فتظاهر الشابان بالسير ، فسار وراءهما المخبران ، فأسرعا ، فأسرع المخبران ... فجريا .. فجرى وراءهما المخبران وقبضا عليهما .

وعند التفتيش وجد المخبران في جيب احدهما قنبلة حارقة من النوع المسمى «كوكتيل مولوتوف» . وقال احدهما : هذه القنبلة ليست بتاعتي !

– أمال بتاعت مين ؟

– دي قنبلة واحد صاحبي كان معي وطلب مني أن احملها له ..

– وما اسمه ؟

– لا أعرفه ..

– وأين هو صاحبك ؟

– صعد الى احدى العمارات ولا أعرف أين هو الآن !

وعند ذهابهما الى نقطة السكاكيني فتشهما البوليس فوجد مع كليهما « كارنيه » ، انهما عضوان في لجنة شباب حزب سياسي ..

وظهر أن كليهما عاطل لا عمل له ، وأن احدهما كان تلميذا في مدرسة الصناعات الميكانيكية ورفت ، والآخر يعيش مع والده وهو بقال ، وتبين انهما اتهما في عدة حوادث سابقة ولم تثبت عليهما أية تهمة ..

وقد وجدت معهما أوراق تلقي نورا على بعض خيوط الحوادث الغامضة .

رئيس الوزراء والتحقيق

ومما يذكر انه في تاريخ القضايا السياسية لم يحدث نجاح يلفت النظر الا في قضيتين : الاولى قضية مقتل أمين عثمان باشا والاعتداء على حياة النحاس باشا ، والقضية الثانية هي القضية الحالية .

وكان المشرف على التحقيق في كلا الحادثين هو دولة النقراشي باشا بصفته وزيرا للداخلية .

وفي القضية الاولى أمضى ليالي عديدة في دار النيابة يشرف على التحقيق ، وهذا هو ما فعله في القضية الجديدة ، فقد أمضى في يوم الحوادث الليل كله في قسم عابدين حتى الصباح ، وكان يوجه رجال الأمن التوجيهات التي أدت الى النجاح الكبير . فقد أفلتت القاهرة من حملة تدمير لم يسبق لها مثيل في تاريخ عواصم العالم ، فقد كانت الفكرة ترمي الى تدمير كل فندق في القاهرة ، وكل ناد يحتفل بعيد الميلاد ، واثارة الرعب والفوضى في العاصمة ..

ولوحظ أن دولة النقراشي باشا لم يوجه الى المتهمين أية اسئلة ، وكان حريصا على أن يقول للنائب العام : ان الشؤون القضائية من اختصاص النيابة فقط .

الليلة القادمة ...

واتصل بعلم البوليس ان الخطة مدبرة لالقاء قنابل في مدينة القاهرة في ليلة رأس السنة ، في كل مكان يضيء الانوار احتفالا بهذه المناسبة ..

وقد اتخذ البوليس احتياطات صحيحة ، فوضع العيون والارصاد في جميع المنافذ والشوارع .. وطلب الى جميع رجال البوليس أن يستعدوا لهذه الليلة .... وصدرت أوامر صريحة بالقبض على كل من يشتبه في أمره . وقال لنا أحد كبار رجال البوليس :

– نحن مستعدون استعدادا كافيا ... ولن يغلبونا على سنطلبهم ..

وقد صدرت الاوامر بانه اذا حاول ملقي القنبلة أن يهرب فليضرب بالنار فورا ، فالاوامر صريحة بانك اذا وجدت الجاني فاما أن تضبطه او تقتله .... فاذا نجا من الايدي فلن ينجو من الرصاص .

ويرى ولاة الامور أن الاحتياطات التي اتخذت سوف تطمئن الناس وتعيد السلام الى صيانة الأمن واقرار النظام .

وليس في هذه الحوادث ما يجعل الانجليز يتهمون حكومة مصر وشعبها بالفوضى أو الاخلال بالامن فان في لندن نفسها ارهابيين يهددون بنسف البرلمان الانجليزي وقتل مستر بيفن ... ولم يقل أحد منا ان هذا دليل على أن الانجليز لا يستحقون الاستقلال ، او ان حكومتهم ليست قادرة على ناصية الحال ...

ان البوليس المصري قام بواجبه كما يفعل خير بوليس في العالم .

أخبار اليوم

صاحباها

مصطفى أمين و علي أمين

رئيس التحرير – المدير العام

تليفون : ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩ – ٥٩٩٠١ – ٥٩٨٨١ – ٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات

دنيا الفن

رجاء... تروى آمال وآلام.. محمود الشريف.. في أعز ألحانه



ذكرت «أخبار اليوم» أن محمود الشريف حين عاد إلى بيته، أغلق باب غرفته وخلا إلى نفسه يمتها لواعجه وراح يغني:

مكتوب لي أيه في هواه
أيه قسمتي وياه

بكى محمود الشريف ... والفنان وحده هو الذي يسكب الفن دما من مآقي العيون.. والفن الصحيح دموع يصوغها الفنان ألحانا وأنغاما..

وقالت «أخبار اليوم» في موضع آخر ... وراح محمود الشريف يغني لحنا جديدا ... يغنيه بقلب زاخر بالحنين والشجون:

هاتي الدموع ياعين
أبكي على همي
قالت دموع العين
ما فضلش غير دمي

وهكذا اعترفت «أخبار اليوم» بأن الموسيقار محمود الشريف سكب عصارة روحه وفنه في هاتين الأغنيتين وصور فيهما آمال حبه التي توارت، وصنعت موسيقاه ما خلفته ذكرى هذا الحب من آلام وشجون ... ولكن ...

●●●



ولكن نسيت «أخبار اليوم» أن تذكر أن هاتين الأغنيتين تغنيهما الشادية «رجاء» بصوتها الدافئ في فيلم «**ليت الشباب يعود**» الذي تنتجه الآن «**لوتس فيلم – آسيا**» ويخرجه المخرج **حسن عبد الوهاب** ويشرف عليه فنيا المخرج «**بركات**».

والفيلم يضم مجموعة منتخبة من النجوم: سراج منير – عماد حمدي – فردوس حسن – عبد العزيز أحمد.

وهكذا ظفر فيلم «ليت الشباب يعود» بأعز ألحان محمود الشريف في أقوى ما استقرت بالفن.

تصحيح

ذكر في الأسبوع الماضي اسم الأستاذ حسن صدقي خطأ بين أبطال فيلم «الملاك الأبيض» بدلا من اسم الأستاذ حسين رياض كوكب الفيلم المذكور.

صاحب بالين في الميزان!



عرض صاحب بالين يوم الاثنين الماضي وأصدر الجمهور حكمه فإذا بسينما لوكس في هذه الأيام تكاد رغم سعتها تضيق بالنظارة وإذا سألت أي فرد من هؤلاء المعجبين ما الذي استهواه أكثر لأجابك: كل شيء!

نعم ... كل شيء في «صاحب بالين» درس وعولج ووضع لاستكمال أسباب النجاح فبشارة قد عثر بفضل المخرج على القصة التي تليق به ويليق لها ... والديالوج قد كتبه المخرج ببراعة فكأنه انتزع من صميم الحياة ... أما الأغاني فخفيفة لطيفة تستهوي القلب والأذن معا ... ولعل ذلك يعود في الشطر الأكبر إلى مهارة مخرجه ومؤلفه الأستاذ عباس كامل الذي عرف كيف يوزع الأدوار بالرغم من كثرتها فتألقت إلى جانب أبطال صاحب بالين وهم بشارة واكيم وميمي شكيب وفردوس محمد ومحمود المليجي وشكوكو وإسماعيل يس مجموعة فذة من الوجوه الجديدة التي تبشر بمستقبل باهر نذكر منهم سعاد مكاوي ولولا عبده ويعقوب طاطيوس وثناء سميح ونلل مظلوم وميمي عزيز ومحمود لطفي وغيرهم ممن نالوا اعجاب الجماهير بالإجماع وأصبحوا في طرفة عين ملء السمع والبصر.

فإذا أضفت إلى ذلك عوامل النجاح الأخرى من مونتاج مبتكر وتصوير صحيح وإنتاج محكم لأدركت السر في نجاح «صاحب بالين» وذلك الاقبال المتضاعف عليه في أسبوعه الثاني بسينما لوكس بالقاهرة.

دار الثقافة السينمائية

مطلوب وجوه جديدة من الجنسين الصل بالإدارة ٥ شارع الشريفين أمام مبنى شل بجوار محطة الإذاعة بالقاهرة يوميا من ٤ / ٨ مساء ما عدا الجمع.

القاهرة – بغداد



فتى النيل

إذا ذكرت النهضة الفنية الحديثة في العراق، ذكر معها الفنان الشاب الأستاذ حقي الشبلي عميد فن التمثيل بالقطر الشقيق الذي يتمتع في مصر والعراق بمكانة فنية مرموقة.

شاب طموح متألق الذكاء كان أول عراقي أرسلته الحكومة العراقية لدراسة فن التمثيل في أوربا فعاد منها يحمل شهادات تثبت نبوغه وتفوقه، ومن ثم بدأ تنبعث في العراق نهضة مسرحية يمشي في ركابها النجاح.

ولكن شابا نابغا مثله لا يقف به النشاط عند حقل المسرح فراح يتطلع إلى ميدان السينما وتعميم نهضتها في العراق، فكان طبيعيا أن يتجه بتفكيره صوب مصر الشقيقة الكبرى للبلاد العربية، وفيها التقى بإتحاد الفنيين الذي يمثل الفرسان الثلاثة، أحمد بدرخان – عبده نصر – حلمي رفلة «طلائع الرواد في النهضة السينمائية الحديثة» فاشترك معهم ممثلا لشركة سينما الحمراء بالعراق في إنتاج الفيلم العراقي المصري الأول «القاهرة – بغداد» أول صفحة مشرقة في سجل البلدين تربط أواصر المودة بين أبناء النيل ودجلة والفرات.

وقد وجد حقي في نوابغ مصر الثلاثة خير عون له على تحقيق أمانيه الفنية في خلق نهضة سينمائية في بلاده، فأحمد بدرخان في طليعة مخرجي الشرق بأفقه الفنية بخاماتها الغنية وعبده نصر الذي تتحدث أفلامه عن نبوغه في فن التصوير وأن مكانته في الصدارة دائما، وحلمي رفلة الماكيير الأول في مصر الذي تفوق وهو مازال طالبا يدرس الماكياج في أوربا على أساتذة الماكياج في مباراة دولية، إن حلمي رفلة اليوم يشرف على إنتاج اتحاد الفنيين، وقد أثبت بالأفلام الثلاثة التي أنتجها أنه كمنتج لا يقل شأوا عنه كماكيير فهو في أول الصف دائما.

وها هو طائر العراق وفنانها النابغ يلتقي أخيرا مع هؤلاء الفرسان الثلاثة في فيلم «القاهرة – بغداد» هدية مصر إلى شقيقتها العراق، ورسول الفن الجميل بين الأقطار العربية عامة.

أما قصة الفيلم فقد كتبها حقي الشبلي بالاشتراك مع يوسف جوهر فتألقت فيه موهبتان نادرتان: موهبة العراقي الفنان والقصاص المصري الملهم.



الجماهير تحيي الأستاذ نجيب الريحاني مع أبطال فيلم «**أحمر شفايف**» الذي **يعرض حاليا بنجاح كبير بسينما رويال** بالقاهرة ومن ٣٠ ديسمبر بسينما مصر بطنطا وعدن بالمنصورة ومن ٦ يناير بسينما أبولون بالزقازيق – وقريبا بسينما البلدية بدمنهور وسينما رويال بالسويس.



حسين رياض وميمي شكيب في مشهد من الفيلم الإنساني

الملاك الأبيض

والتمثيل علوية جميل، سراج منير، محمود المليجي، فاتن حمامة فؤاد جعفر، فاخر فاخر، ثريا فخري، لطيفة أمين، وغيرهم. تأليف زهير بكير، حوار محمود المليجي، إخراج إبراهيم عمارة وسيعرض هذا الفيلم المصري العظيم ابتداء من ٢ يناير سنة ١٩٤٧ بسينما الكوزمو بمصر والاسكندرية أربع حفلات يوميا ورغم قوة هذا الفيلم في جميع نواحيه الفنية سيعرض بأسعار ماقبل الحرب المخفضة وهي:

حفلات الساعة ١٠,٣٠ بلكون ١١ قرشا صالة ٨ و٦ قروش
حفلات الساعة ٣ و ٦ و ٩ بلكون ١٣ قرشا
صالة ١ – ١١ قرشا صالة ب ٩ قروش صالة جالري ٦ قروش

أعظم مفاجآت العام الجديد ضربة القدر...!

تلك هي أسعد مفاجآت العام الجديد، ففي يوم الاثنين الأول من العام الجديد، الموافق ٦ يناير يطالع ستوديو مصر جمهور السينما بحادث ضخم، هو عرض الإنتاج العظيم «ضربة القدر» في سينما ستوديو مصر.

ويلمع في «ضربة القدر» ألمع نجمين لمعا على الشاشة المصرية هما عميد الفن، الأستاذ يوسف وهبي بك، والنجمة الرائعة ليلى مراد، يلتقيان في قصة بالغة القوة، رفيعة الغاية، منتزعة من صميم الحياة المصرية، وضعها للشاشة قلم الكاتب السينمائي الأول، يوسف وهبي، وأخرجها أعظم مخرجي الشرق، يوسف وهبي، واضطلع ببطولتها أمير التمثيل يوسف وهبي، وأميرة الشاديات، ليلى مراد، مع نفر من أبطال رمسيس ودعائم المسرح والسينما في مصر، وفي طليعتهم النجم الكوميدي البارع مختار عثمان والغانية الفاتنة زوزو ماضي والفتى الرشيق يحيى شاهين والكواكب المشرقة سراج منير ومحمود المليجي ومحمد رضا وعبد العليم خطاب وعبد المجيد شكري.

هؤلاء يلتقون في موضوع اجتماعي عاطفي غنائي جبار، هو أقوى ما كتبت وأخرجت عبقرية يوسف وهبي للشاشة المصرية، وسيرى الجمهور في هذه القصة قفزة من التجديد والابتكار في الفكرة والإخراج والأغاني والتصوير، وإبداعا في جميع النواحي الفنية، وكتابا جديدا مشرقا تفتتح به السينما المصرية عهد سنة ١٩٤٧



«يوسف وهبي بك وليلى مراد .. نجما ضربة القدر»

قادة النهضة الفنية يتحدثون عن الفيلم المصري

جاءتنا الكلمات الآتية التي يتحدث فيها أصحابها عن الفيلم المصري ونهضته، ونحن ننشرها فيما يلي:

الدكتور محمد صلاح الدين بك
وكيل وزارة الخارجية السابق
وعضو اللجنة العليا لترقية التمثيل والسينما



صلاح ابو سيف

«انه ولاشك فيلم جيد وبخاصة من حيث الإخراج، فهو يدل على رسوخ قدم المخرج، وسعة اطلاعه واعتداله مزاجه الفني.. والخلاصة اني أهنئ الأستاذ صلاح أبو سيف من كل قلبي بفيلم «دايما في قلبي» وأرجو له اطراد النجاح وأبشره إن شاء الله بالمستقبل الزاهر الجدير بتواضعه واجتهاده ورغبته الواضحة في التقدم والارتقاء».

الأستاذ محمد الشريف
مدير البحوث الفنية بوزارة الشئون الاجتماعية
وعضو اللجنة العليا لترقية التمثيل والسينما

«شاهدت فيلم «دايما في قلبي» وأرى انه يؤيد رأي القائلين بأن صناعة السينما في مصر تسير في طريقها نحو الكمال، وأعتقد أن الأزمة التي يمر بها الفيلم المصري اليوم ستحفز القائمين على صناعة السينما في مصر إلى بذل كل ما في طوقهم للبلوغ بأفلامهم إلى المستوى المنشود».

الأستاذ انور أحمد
عضو اللجنة العليا لترقية التمثيل والسينما

«لاشك أن فيلم «دايما في قلبي» خطوة جديدة نحو ما نرجوه للفيلم المصري من الرقي، وجهد موفق للنهوض بهذه الصناعة من كبوتها خلال الأعوام الماضية».

ويعرض فيلم «**دايما في قلبي**» الذي أنتجه استوديو مصر وتوزعه أفلام تلحمي (ميشيل تلحمي) حاليا بنجاح عظيم **بسينما استوديو مصر بالقاهرة** وابتداء من الاثنين ٣٠ الجاري **بسينما ريتس بالاسكندرية** وسينما أبولون بالزقازيق ومن أول يناير سنة ١٩٤٧ بسينما مصر بالسويس ومن ٦ يناير بسينما نادية بشبين الكوم.

صوت الشعب





وأخيرا بدأت محطة الإذاعة تصغي إلى استغاثة الجماهير فبادرت بالمفاوضة مع مطربة الجيل ملك وعرضت عليها أن تذيع حفلة في كل شهر – ولكن ملك أرجأت الاتفاق إلى أن ينتهي العمل في فيلمها الذي سيتم تصويره في شهر فبراير باستوديو جلال.

ومع ذلك ورغبة في ترفيه جمهورها ومحبيها فقد وافقت ملك على اذاعة الحفلة التي ستقدمها الإذاعة مساء الأحد ٥ يناير من مسرح أوبرا ملك.

الفنانة بياتودعكم بكازينو البسفور



قررت الفنانة المشهورة بيا عز الدين أن يكون آخر عملها مع فرقتها بكازينو البوسفور يوم الثلاثاء ٣١ ديسمبر.

وسيبدأ البوسفور من أول يناير عهدا جديدا فيقدم مجموعة كبيرة من كواكب السينما والمسرح والإذاعة برئاسة شوكوكو وفتحية محمود مع عدد كبير من المطربين والمطربات والمنولوجست والراقصات.

تكذيب

نشر بعض المغرضين أحاديث ملفقة على لساني وفيها طعن في بعض اخواننا الفنانين والفنانات ولما كان المقصود بهذه الأحاديث الملفقة هو الإساءة إلى العلاقة التي بيني وبينهم فإني أكذب هذه الأحاديث تكذيبا قاطعا حيث انني لم أتحدث إلى أحد من الصحفيين لا في بيروت ولا في غيرها في شأن من هذا وقد أبلغت النيابة ضد هؤلاء المدعين لوضع الأمور في نصابها.

إبراهيم لاما





من أول يناير

بكازينو البسفور

يبدأ كازينو البسفور من الأربعاء أول يناير عهدا فنيا جديدا إذ يقدم أميرة المنولوجست الفنانة المشهورة السيدة فتحية محمود على رأس فرقة قوية ممتازة تجمع أشهر المنولوجست ونوابغ الممثلين والمطربين وأجمل الراقصات وفي مقدمتهم محمود شكوكو وسعاد مكاوي وعمر الجيزاوي وشفيق جلال وسيد فوزي وكوكب صادق مع برنامج من أقوى الاستعراضات الغنائية الراقصة والروايات والاسكتشات التمثيلية التي يقوم بأهم أدوارها نوابغ الكوميديا عبد النبي محمد ومحمد التابعي ومحمد السباعي.

وسيقدم قسم الألحان والموسيقى الموسيقار الكبير الأستاذ أحمد صبرة.

وبالإجمال سيكون يوم الأربعاء أول يناير يوم عهد فني جديد لكازينو البسفور.

من أول يناير

بكازينو البسفور

يقدم النجم السينمائي الكبير محمود شكوكو منولوجاته الشعبية الممتازة ابتداء من يوم الأربعاء أول يناير سنة ١٩٤٧ بكازينو البسفور مع فرقة قوية تجمع أشهر المنولوجست ونوابغ المطربين والمطربات والممثلين وأجمل الراقصات المصريات.

ولاشك أن الجمهور الذي يشاهد شكوكو على الشاشة البيضاء بخفة روحه وفنه الممتاز سيسرع إلى مشاهدة شكوكو بشحمه ولحمه ... خصوصا وأن البرنامج الذي سيقدم إلى جانبه يجمع أروع الاستعراضات الغنائية الراقصة من تلحين الموسيقار الكبير الأستاذ أحمد صبرة.

الى هاويات السينما

يعلن مكتب مصر للتمثيل والسينما ١٣ شارع رشدي باشا عن حاجته إلى بطلة وأدوار أخرى لشركة سينمائية كبيرة فكل من تجد في نفسها الكفاءة فلتتقدم المواعيد من ٩ / ١ ومن ٥ / ٨

النساء في الاجتماعات الدولية

نيويورك في ٢٧ — لمراسل «اخبار اليوم» الخاص:

الآن وقد ارفضت اجتماعات هيئة الامم المتحدة، وانتهت حفلات هذا الجمع الوفود من مندوبي كبريات الدول الذين يتوقف عليهم تحقيق السلم العالمي في المستقبل، يجدر بي ان أتحدث عن بعض النواحي الفكاهية الخفيفة التي لم يخل منها جوهر هذه الاجتماعات الجافة.

وليكن هذا الحديث عن الناحية النسوية، لان معظم مندوبي الدول قد استصحبوا نساءهم الى نيويورك. فكان مما دل عليه هذا الجمع الدولي ان النساء بحكم الطبيعة هن النساء في جميع اقطار العالم على اختلاف لغاتهن وادراكهن. فالمسائل التي تهمهن واحدة، وآثارها في نفوسهن واحدة، واحاديثهن تدور متشابهة لا فرق بين صينية أو هندية أو روسية أو انجليزية.

وقد استطعت ان استمع الى حديث دار حول مائدة جمعت عشر سيدات في حفلة أقيمت بفندق «والدورف استوريا» — وهو أكبر فنادق العالم — تكريما لوفود الامم. فكان حديثا خاليا من كل ما يثير الاهتمام من الناحية الدولية. اذ تناول فستان مسز ولنجتون كو قرينة وزير خارجية الصين وقبعة مسز كلودبيبر قرينة المندوب الامريكي. كان الفستان خليطا من الفن الصيني والفن الفرنسي، في حين كانت القبعة من أحدث ما اخرجته مصانع الازياء في باريس.

وكان قليل من أولئك السيدات من لايعرف بعضهن بعضا، فمن كنا العسكريين مثلا يرافقن أزواجهن من معسكر الى معسكر، وكن قد صاحبن أزواجهن الى اجتماعات هيئة الامم المتحدة السابقة في سان فرانسيسكو ولندن وباريس. وهن الآن في نيويورك. وكنت اسمع بين الحين والحين صوت قبلات نسائية ونداءات «يا حبيبتي» كلما وصلت سيدة وانضمت الى هذا الحفل الراقي. والواقع ان هؤلاء السيدات كن كدلالة ممتازة. وعلى الرغم من انهن قد أقبلن من بلاد عديدة مختلفة، فانهن كن من عالم واحد، من ناحية الملابس.

وكانت قرينة محمود حسن باشا السفير المصري في وشنطون من أبرز نساء هذا المجتمع الراقي مظهرا وجمالا ورشاقة وطلاوة حديث. وكانت ترتدي فستانا بديعا مؤلفا من اللونين الابيض والاسود المطبوعين وعلى رأسها الجميل قبعة حمراء مدهشة. وقد صرحت لي بقولها:

«انني اذا جئت الى مثل هذه الاجتماعات الدولية فلذلك لاساعد زوجي واسهر على راحته التي قد ينساها في أكثر الاحيان. ولقد طفت بانحاء العالم وشاهدت الكثير، فلم تعد هذه الحفلات الرسمية أو الاندية الليلية تهمني أو تثير دهشتي».

ومن السيدات اللاتي لفتن الانظار بمظهرهن الذي يدل على حداثة السن السنيورة جويلرمو بيلت قرينة رئيس وفد جمهورية كوبا. فما من أحد كان يقدر سنها بأكثر من ١٧ عاما، على حين انها تركت في دارها بواشنطون خمسة أطفال!

قرينة محمود حسن باشا

قرأت

قرأت للأديبة الانجليزية، آنيت جونسون، هذه العبارة:

«عندما يطلق كيوبيد سهام الحب والهوى، فانه لاينظر الى أعمار القلوب التي يصيبها ويدميها... بل ينظر الى العواطف، والأذواق، التي كثيرا ماتجمع في شاب بمستقبل الحياة وامرأة تودعها.. وكثيرا ما تتجاوب بين فتاة تخطر في مشيتها وكهل يكاد يتوكأ على العصا»!..

ولكنا الفنا ان ننظر نظرة الشك والريبة، أو نظرة السخرية والاستهزاء، الى الحب الذي ينشأ بين شاب في مقتبل عمره وامرأة تقدمت بها السنون.. والى الزواج الذي يلقي بفتاة في ميعة الصبا ونضرة الشباب في أحضان رجل مرت به من العمر ماشيب شعره بعد سواد، وجعد وجهه بعد اشراق!..

الفنا ان نعتقد ان وراء هذا الحب أو هذا الزواج.. تربض كومة من المال... يريد ذلك الشاب أن يغتنمها من زوجته المولية.. أو تريد تلك الفتاة أن ترثها عن زوجها الفاني..

ونأبى أن نصدق ان هذا حب كما عهدنا أن يكون الحب: تجاوب قلبين والتقاء عاطفتين!

ونأبى ان نصدق ان هذا زواج كما الفنا ان يكون الزواج: اتفاق ذوقين وتقابل مزاجين!

كلا... بل أصررنا على ان الأمر مجرد صفقة تجارية، يفوز فيها أحد الطرفين بمتعة الحب واللذة... مقابل كومة، أو حفنة، من المال يرتضيها الطرف الثاني!..

أفهذا صحيح؟..

عرضت في ذهني بعض ما سجل التاريخ من قصص الحب الصادق الخالص، ومن قصص الزواج الهنيء السعيد فرأيت ان «العمر» لم يكن عنصرا هاما... بل وجدت غراما وهياما، وان الزواج كثيرا مابلغ ذروته وفاقا بين رجل وامرأة تفاوتا في السن تفاوتا كبيرا!..

●

فهذه قصة غرام ملكة انجلترا «اليصابات» بالشاب الفتى «اسكس».

كان في الثالثة والعشرين حين أحب الملكة حبا جما وهي في السادسة والخمسين!..

وكانت الملكة تحبه وتهواه وكان هو يبادلها حبها وهواها حتى انه كان يغار عليها من وزرائها ومستشاريها، الذين لابد لها من أن تلقاهم لتصرف معهم أمور الدولة... فدفعته هذه الغيرة الى أن يدبر مؤامرة سياسية يبعد بها هؤلاء الرجال عن مليكته المحبوبة المعشوقة!

ولكن اليصابات التي كانت تقول عن نفسها: «انني امرأة، ولكني أحمل قلب ملك»، آثرت عرشها على قلبها... وقدمت أسمها على حبها.. فلم تغتفر لحبيبها تدخله في شؤون السياسة، وساقته الى المقصلة بحد سيف هام بينهما اثنتي عشرة سنة!..

الا أن الأمر لم يكن هينا عليها.. فلم تعش بعده سوى سنتين... قضتهما عليلة البدن محطمة الأعصاب!..

وهكذا جمع الحب لوجه الحب وفرقت الغيرة على الحب... بين رجل وامرأة، هو في سن الابن الثاني، وهي في سن الأم العجوز!..

●

وفي تاريخ ملوك فرنسا قصة كهذه... هي قصة الملك هنري الثاني والسيدة «ديانا دي بوتيير».

هزت هذه السيدة مهد هنري وهو طفل رضيع، اذ كانت مرضعته... ثم تولت أمره بعد هذا اذ وكل اليها الملك تربية ابنه.

وشب هنري واستوى رجلا وتزوج كاترين دي مديتشي وأنجب منها... وبعد زواجه بأربع عشرة سنة تولى عرش فرنسا... وعندئذ نبض في قلبه حب غريب.. حب لهذه السيدة الكهلة التي أرضعته، وأنشأته، وكانت له أما ثانية.

وكان حبا صادقا، سيطرت فيه ديانا على قلب الملك وعقله فخان زوجته وهجرها، وأقبل على ديانا وانصرف اليها... وبنى لها في أنحاء فرنسا عددا من القلاع والقصور، كانا يقضيان فيها أيام الحب وليالي الهيام!..

●

وفي تاريخ الأدب الانجليزي قصة تدل على أن كيوبيد ينظر الى مشاعر القلوب... لا الى أعمارها!..

هذه هي قصة الأديبة الشهيرة «جورج اليوت» التي أمضت صباها وشبابها معرضة عن الزواج، حتى صارت عانسا كهلة لاتثير عاطفة الرجال...

ولم يكن هذا فرقا من الحب او نفورا من الزواج، بل لأنها كرست قلبها ووهبتها لرجل لامطمع فيه، اذ كان متزوجا وله ثلاثة أبناء.

كانت اليوت تحب هذا الرجل — جورج لويس — حبا عاطفيا عميقا... حتى انها كانت لاترضى أن تكون علاقته بها مجرد حب عذري... بل تراها علاقة زواج لاتنقصها سوى طقوس الزواج... فكانت تهديه مخطوطات كتبها مقدمة بهذه الكلمة العاطفية — بل الاباحية — «الى زوجي»!

ثم مات حبيبها لويس، فصدمت اليوت في قلبها صدمة أذبلت صحتها... وأذوت تفكيرها... فلم تنتج بعد ذلك شيئا كثيرا...

ودفعها اخلاصها لذكرى هذا الغرام الى أن تظل عانسا حتى سن الواحدة والستين.. وعندئذ تزوجت!.. تزوجت شابا في سن الثلاثين!..

وكان هذا الزواج الشاذ زواجا سعيدا، لأنه، كما قالت عنه، زواج قام على اتفاق في الذهن وتجاوب في العاطفة!..

●

وغراميات الأديبة الفرنسية «جورج صاند» أشهر من أن تذكر..

فعندما قال فيها الشاعر الفريد دي موسيه قصيدته التي مطلعها:

«متقدة شرسة كالجمر
وادعة حنون كاللبن
خطرة غدارة كالبحر
خصبة جواد كالبستان»
عندما شبهها موسيه بالجمر والليل، والبحر، والبستان، كانت هي التي تكبره بسبع سنين، اذ كانت في الثلاثين وهو في الثالثة والعشرين!

وعندما التقى الموسيقي «شوبان» بنفسه بين أحضانها وعندما رحل معها الى جزر البليار حيث يرشفان معا رحيق الحب.. وعندما هزت قلبه وأثارت شجونه فعزف لها موسيقاه الخالدة.. لم تكن حينذاك فتاة غريرة ولاشابة ناضجة.. بل كانت امرأة تقدم بها العمر وتجعد منها الوجه.. بينما كان شوبان، هذا الفتى السمح، الوادع، الرقيق، لايزال في الحادية والعشرين!

وظل الحبيبان معا ثماني سنوات.. وحياتهما حب وغرام، وشعر وموسيقى!

●

وقد اتعب علماء النفس أنفسهم.. حين راحوا يبحثون عما يجب أن يكون عليه عمر الزوجين.. ليكون زواجهما موفقا هانئا!

فزعموا أن أنسب الأعمار أن يكون عمر الزوجة نصف عمر الزوج، زائدا سبع سنوات! فان كان الزوج في الثلاثين.. كانت خير الفتيات لزواجه فتاة في الثانية والعشرين!

ولكني أطوف بذاكرتي في تاريخ بعض الرجال والنساء، فأجد هذه القاعدة تخطئ أحيانا كل الخطأ!

فالمثل الاعلى للانسان الكامل هو محمد صلى الله عليه وسلم وهذا ما أومن به، لا لأني مسلم فحسب، بل لأن هذا ما هداني اليه تفكيري وقراءاتي في الموازنة بين الرجال، وقد تزوج محمد وهو في الخامسة والعشرين، من زوجته الاولى، السيدة خديجة، وقد ناهزت سن الاربعين، فكان زواجا سعيدا كأسعد ماينتهي الازواج والزوجات.

وقد نيف على الخمسين، ونيفت على الخامسة والستين، وأوتي الفتح المبين والمجد العظيم دون أن يتزوج غيرها.

وظل طول حياته وفيا لذكراها.. ولم يمح ذكرها من قلبه من خلفها بعد ذلك من الزوجات الفتيات، حتى عائشة أحب نسائه اليه، قالت له ذات مرة:

— هل كانت (أي خديجة) الا عجوزا بدلك الله خيرا منها؟

فقال لها النبي مغضبا:

— «لا والله! ما ابدلني خيرا منها، آمنت بي اذ كفر الناس وصدقتني اذ كذبني الناس وواستني بمالها اذ حرمني الناس، ورزقني الله منها الولد دون غيرها من النساء».

●

ان الحب الخالص الوفي، وان الزواج الموفق الهني، لايتعلق كلاهما بسن معينة.. وانما يتجاوب العاطفة، والتقاء الأذواق.. فلاداعي لأن نشك ونرتاب أو نسخر ونهزأ، بشاب أحب سيدة تقدمت بها السن، أو بفتاة تعلقت برجل ولى عنه الشباب.

عبد الحميد الكاتب

في كواليس هيئة الأمم

نيويورك في ٢٧ — لمراسل «اخبار اليوم» الخاص:

قد يتساءل بعض الذين يتتبعون أنباء هيئة الأمم المتحدة عما يجري في كواليسها من النشاط وراء تلك الخطب الغاضبة والمناقشات الطويلة في جمعيتها العامة ولجانها الأصلية والفرعية. واليك بعض الأرقام عما يسبق كل خطبة أو قرار وما يتبعه من مجهود مجهول.

اذا خطب مندوب باللغة الانجليزية مدة ساعة، اقتضى ذلك أن يعمل ١٢٤ موظفا نحو ٣٨٨ «ساعة رجل» (وهي وحدة دولية لما يعمله الرجل الواحد في الساعة الواحدة) حتى يتم تسجيل خطابه في محضر الجلسة الرسمي. ومن أولئك الموظفين ثلاثة مترجمين يعملون ١٨ «ساعة رجل» في ترجمة الخطبة الى اللغة الروسية. ورابع صيني يعمل مدة ٣٠ ساعة لترجمتها الى اللغة الصينية. أما اذا كان الخطاب باللغة الروسية أو الاسبانية أو أية لغة أخرى عدا الانجليزية والفرنسية فان الرقم يتضاعف تقريبا.

ويبلغ عدد موظفي سكرتارية الهيئة الفي موظف يعمل كل منهم في كل دقيقة من ساعات العمل. فهناك سبعة من مهندسي الصوت يعملون باستمرار في تسجيل الخطب، بينما تنسخ ثلاث موظفات على الآلة الكاتبة هذه الخطب عن اسطواناتها وترسلها في سيارتين تعملان بصفة مستمرة بين مقر الهيئة والمطبعة التي تطبع فيها محاضر الجلسات.

أما أعضاء الوفود فلا يتمتعون بأي قسط من الراحة فهم يستيقظون في الساعة السابعة والنصف صباحا، ويتناولون طعام الافطار على وجه السرعة، ثم يحضرون الاجتماعات التمهيدية التي يعقدها كل وفد ويبحث فيها أعضاؤه المسائل التي ستعرض على الهيئة خلال اليوم. وبعد ذلك ينطلقون من قلب نيويورك الى مقر الاجتماعات فيبلغونه بعد ٤٠ دقيقة أي قبيل الساعة الحادية عشرة صباحا، وهو الموعد المحدد لافتتاح الجلسات. ولايجد الأعضاء غير ساعة واحدة بين الأولى والنصف والثانية والنصف لتناول الطعام، ثم يعودون الى الجلسات التي قد تستمر في بعض الأحيان الى الساعة العاشرة مساء.

No. 112 — 29.12.1946

AKHBAR ELYOM
43, KASR EL NIL ST.
CAIRO

منذ بدء الخليقة
حواء — حاسب على نفسك من القنابل !

اهانة
القاضي — وفيها ايه لما يقول لك انك بقيت زي الجنيه الانجليزي ..
الشاهد — فيها ايه ازاى .. طبعا قصده اني مابقاليش قيمة !

درس الحساب
غني الحرب لناظر المدرسة — احب لكم ابني علشان تأدبوه . تقوموا انتم تعلموه الضرب ! ..

بنت المليونير
الطبيب — أنا حبيت البنت دي من اول نظرة لحالة أبوها الصحية !

الفقر في تل ابيب
— ـه يا اسيادي .. بقى لي ٣ سنين موش قادر أشتري قنبلة !

تعال معي .. الى الريفيرا

بقلم محمد التابعي

مونت كارلو — ديسمبر :
كثيرا ما قيل ان شرفة « ترأس » فندق شبرد بالقاهرة هي ملتقى امم الارض ، وان رجال الاعمال والصحفيين وهواة السفر لابد ان يمروا بها في يوم ما .. وانك اذا اردت ان تقابل شخصا ما في العالم فما عليك الا ان تجلس على شرفة فندق شبرد وتضع ساقا على ساق وتنتظر ..

وقد يطول انتظارك . ولكن لا بد ان يمر بك الشخص الذي تريد مقابلته ولو بعد عام أو عشرة أعوام !

ويمكن ان يقال هذا عن كافيه « مقهى » ده باري في مونت كارلو . فهو مثل شرفة شبرد ملتقى امم الارض . ولا بد لكل رحالة او صحفي او عظيم أن يمر به ويجلس فيه يوما ما .

و « جاستون » رئيس الخدم فيه مستعد الآن — وفي مقابل سيجارة — أن يقص عليك كيف كان صاحب الجلالة جوستاف الخامس ملك السويد يتناول عنده — عند جاستون — الشاي .

هذا قبل الحرب . وكان جلالته يقضي الشتاء دائما بين « نيس » و « كان » على الريفيرا . وكانت رياضته المحبوبة — وما زالت — لعب التنس ...

ومستر تشرشل من زبائن جاستون ايضا . ولكنه لم يكن يتناول الشاي . بل شرابا آخر أقوى من الشاي !

ودوق ودوقة وندسور . وخديو مصر عباس حلمي . واغا خان .. وساشا جيتري الممثل الفرنسي الشهير .. وجربنا جاربو وهي في طريقها الى ايطاليا عام ١٩٣٨ ... كل هؤلاء جلسوا في مقهى دي باري وجاستون يعتز بذكرياتهم ولاشك . بلا له الكرمن ان يقضي ساعة في الحديث معك عن هؤلاء العظماء !

وكانت آخر مرة جلست فيها في كافيه دي باري في اواخر شهر اغسطس ١٩٣٩ .

وكنا ثلاثة — على أمين واحمد الالفي عطية وانا — وكان نذير الحرب يدوي . فهبطنا من باريس الى الريفيرا واقمنا بضعة أيام في كاب داي ومونت كارلو في طريقنا الى مرسيليا . والباخرة . ثم كنالة القدر ارضه التي هي مصر . ودنياها السعيد !

ولكن من دواعي الاسف ان جاستون لا يذكر أحدا منا حتى ولا احمد الالفي عطية بين من يذكرهم من العظماء ..

ويقع كافيه دي باري في صدر الميدان الذي يقوم على جانبيه كازينو مونت كارلو وفندق دي باري ..

ويمر بهذا الميدان خطوط عديدة من « الاومنيبوس » وهي سيارات صحية فخمة مريحة تسير على طول الريفيرا بين منتون وكان وما وراء كان من القرى الصغيرة التي أصبحت مشاتي يقصدها طلاب الراحة والشمس والهدوء .

وفي يوم الاثنين الماضي — وكان الجو اشبه بجو الربيع في رمل الاسكندرية . شمس حنون ناعمة ونسيم بارد الى حد ما — ركبت احدى هذه السيارات ... ومعي صحفية روسية كنت قابلتها على ظهر الباخرة « بروفيدانس » ثم جمعتنا المصادفة هنا .

غلطة الذي لم يغلط ؟ .

ومررنا بقرية « كاب فيرات » حيث يقيم عادة القصصي الامريكي العالمي الشهرة سومرست موجان ولفي كاب فيرات دار أنيقة وقد عاد اليها من لندن منذ بضعة أيام .

وسومرست موجان الآن في الثانية والسبعين من عمره وقد أعلن اخيرا انه قد اشرف على نهاية الطريق وان قلمه السيال لم تبق فيه سوى قطرة أو قطرتين من المداد .. ومعنى هذا اعتزال التأليف والكتابة والاستسلام الى الراحة بعد الكفاح الطويل .

وسومرست موجان يتمتع بشهرة أخرى الى جانب شهرته كقصصي من الطراز الاول . وهذه الشهرة هي انه « رجل صالون » ومجتمعات لا يخطئ ولا يغلط في حق الآداب و « الاتيكيت » . ولكنه وقع اخيرا في غلطة لا تغتفر ! وكان ذلك في لندن منذ بضعة أسابيع ...

كان في لندن يومها دوق ودوقة وندسور . وكان في لندن في الوقت نفسه معرض فني عرضت فيه اللوحات الزيتية التي لا تقدر بمال والتي تملكها الاسرة المالكة البريطانية وتتوارثها ملوك بريطانيا ملكا عن ملك بوصفهم اصحاب التاج ... فهي اليوم مثلا تعتبر صور جورج السادس .

وحدث ان حضر دوق ودوقة وندسور حفلة عشاء كان الكاتب الامريكي « س . موجان » احد المدعوين اليها ووقف الدوق يتحدث بعد العشاء مع القصصي المشهور .

وانثناء فترة في الحديث .. ولعل الكاتب العالمي اراد ان يقول شيئا ما — سأل الدوق :

— هل رأيتم سموكم صور جلالة الملك المعروضة ؟ .

وابتسم دوق وندسور وقال :

— نعم . فقد كانت ملكي في يوم ما ! .

وفي نفس قرية « كاب فيرات » مات منذ عامين داهية رومانيا ونابغة ساسة البلقان تيتلسكو الذي تولى رئاسة الوزارة ووزارة الخارجية في رومانيا عدة مرات وكان صديقا حميما للملك كارول . ولقد مات فقيرا معدما بعد مرض طويل . وكنت اراه كل شتاء في سان موريتز ومعه حاشية كبيرة بين اعضائها ياورخاص !؟

وكان تيتلسكو تشرف في مارس ١٩٣٧ في سان موريتز بتناول الشاي مع صاحب الجلالة الملك فاروق وقام بعدها يقول لرجال الفندق (ان اعجوبة مصر ليست الاهرام وانما هذا الملك الشاب الذي يقولون ان عمره لم يبلغ بعد الثامنة عشرة ومع ذلك يفكر ويتكلم مثل ابن الاربعين)

وقالت لي الصحفية الروسية

— وسوف أعود الى ذكرها فيما بعد — قالت ان الملك كارول عند ما اضطر الى الخروج من رومانيا اذعانا لضغط الالمان . عهد الى تيتلسكو . بارشيف . — أي محفوظات ، ودوسيهات — البلاط السري . وقد اودع حقيبتين كبيرتين . وتواعد معه على اللقاء في اسبانيا ...

وحصل تيتلسكو فعلا على فيزا . تسمح له بدخول الاراضي الاسبانية . ولكنه لما وصل الى الحدود رفضت السلطات الاسبانية أن تأذن له بالدخول ولكنها سمحت لابن شقيقه الذي كان يصحبه .

وعهد تيتلسكو بالحقيبتين الى ابن شقيقه ...

والآن اين ابن الشقيق المذكور واين الحقيبتان وفيهما . تاريخ رومانيا السري ، في ربع القرن الاخير

المقطوع به ان الحقيبتين لم تصلا الى الملك كارول .

والمرجح ان ابن الشقيق المذكور اما أن يكون في كندا أو في جنوب افريقيا .

والمعروف ان السلطات البريطانية هي التي تولت رعايته والعناية به . في اسبانيا .

فهل يمكن اذن القول ان الحقيبتين قد وقعتا في يدي السلطات البريطانية وان محتوياتهما الآن مودعة احدى الخزائن السرية في وزارة الخارجية البريطانية ؟

هذا هو السؤال الذي ردده محدثتي الصحفية الروسية ولم تقطع فيه بجواب . ولكنها تشير بهذه المناسبة الى « الارشيف » السياسي الذي حمله معه موسوليني اثناء محاولته الهرب من ايطاليا في ابريل ١٩٤٥

وقد استولى رجال العصابات — بعد القبض على موسوليني — على هذه الدوسيهات وسلموها الى السلطات البريطانية .

وقيل يومها ان تشرشل زار منطقة بحيرة كومو — حيث قبض رجال العصابات على موسوليني واعدموه — ونزل في ضيافة القائد العام البريطاني وانه عاد الى لندن بعدها بالطائرة ومعه « ارشيف » موسوليني السياسي وكان هذا في يوليه ١٩٤٥

وهكذا تعمل بريطانيا على جمع اسرار أوروبا السياسية واسرار ساستها والاحتفاظ بها تحت يدها للرجوع اليها عند اللزوم !

تشرشل في الريفيرا

وكان مستر تشرشل كثير التردد على الريفيرا قبل الحرب الماضية . وكان ينزل عادة في ضيافة أسرة فرنسية نبيلة في قصرها في « كاب دانتيب » .

وكان يقضي ساعة بثوب الاستحمام ومن فوقه « برنس الحمام » . وكلاهما لونه احمر فاقع ... ومن فوق رأسه قبعة عريضة من الخوص .

ولكنه لم يكن ينزل الى البحر بل كان يقنع بالتمدد فوق كرسي طويل على شرفة تطل على البحر .. لتحدث الى من حوله في السياسة وفي أخطاء زعماء المحافظين الذين كان يكرههم اكثر مما يكره زعماء العمال أو الاحرار

زملاؤه زعماء المحافظين !؟ فكان مستر بلدوين في نظره رجلا لا تعوزه الشجاعة ولكنه كان مولعا بالجلوس فوق الحياد — ومعناها عندنا الوقوف على ... معسكرين او المشي على حبلين !

اما مستر نيفل تشامبرلين فكان تشرشل يقول عنه انه مغرور وغبي ولا يصلح لشيء الا الجلوس في مكتب تجارته ... تجارة الصيني وادوات المطبخ والكرار !

وسئل يوما عن البريطاني الذي يعتقد انه أعظم ساسة القرن العشرين .

فاجاب بعد لحظة قصيرة

— أنا ... ورامزي ماكدونالد لو كان ولد وشبا وتربى في حزب المحافظين .

دوق وندسور

وفي قرية « انتيب » كان يقيم في وقت ما في دار صغيرة ادوارد البرت كرستيان اندرو باتريك دافيد ملك انجلترا سابقا ودوق وندسور الآن ومعه زوجته التي ولدت في بالتيمور واسمها بسي واليس وارفيلد ... واصبحت الآن صاحبة السمو الملكي دوقة وندسور .

ولكن هذا هو لقبها خارج انجلترا فقط ... اما في انجلترا الرسمية فلا يعترف لها بالسمو الملكي !

والاثنان محبوبان هنا في رفيرا . وكلاهما كثير الاختلاط بالناس وبكافة الطبقات . ولم يكن غريبا أن يقابل زائر الريفيرا ادوارد الثامن . سابقا في « كان » بقاله يشتري بضع علب سردين ... او يحمل في يده كيسا من الورق فيه خضروفاكهة يحمله الى زوجته وهي تنتظره في السيارة الواقفة في الميدان !

حدث ذات مساء في قاعة الطعام في فندق كارلتون في « كان » . ان دخل دوق ودوقة وندسور . وكانافي طريقهما الى مائدتهما ... مائدة كان يجلس حولها بضع سيدات انجليزيات

ونهضت السيدات عند مرور الدوق احتراما . وحتى هو والدوقة رأسيهما تحية وابتسمت الدوقة ابتسامة عريضة للسيدات الانجليزيات

ولكن احداهن قالت وهي تجلس ثانية ... قالت بصوت يسمعه جميع من كانوا في هذا الركن من قاعة الطعام والدوقة فيما معهن .

— لقد وقفنا احتراما لسمو الامير .. وحده !

وكره سيدات الطبقة الانجليزية الراقية للدوقة وندسور امر معروف !

لحم الجمل ! ..

وتناولنا طعام الغداء في نيس ...

وتناولت قائمة الطعام فلم اجد اللحم بين اصنافها . وفرنسا تعاني ازمة في اللحوم . وذبح الماشية كما هو الحال في مصر ممنوع بعض أيام الاسبوع ولكن بعض اصحاب المطاعم — ايضا كما هو الحال في مصر — يجدون حاجتهم في السوق السوداء .

وقالت الزميلة الروسية :

— ولكني اظن أن عندهم لحم جمل !

وبدت الدهشة والاشمئزاز على وجهي . وضحكت هي وقالت :

— طبعا أيها المصري المترف ! انت لم تذق مثل لحم الفار ...

وكانت الزميلة في لينجراد طول حصارها الطويل ... وهي تقول ان لحم الفار كان يؤكل ... اما لحم القطط فكان يباع في السوق السوداء !

وقد غادرت الزميلة روسيا بعد الحرب ... ولما سألتها هل في نيتها أن تعود اليها هزت رأسها بشدة وقالت : كلا . لا كرها لنظام الحكم القائم هناك . ولكن حبا لنظام الحكم الموجود هنا !

وهي اجابة سياسية بارعة !

وما دمت في صدد الحديث عن اللحوم وأزمة اللحوم في أوروبا . توجد الآن في مياه القطب الجنوبي بعثات لصيد الحيتان .

وهذه الحيتان ليست من الصنف الذي يصطاد في بحيرات مصر أو مياه مصر من التي يزن احدها بضعة ارطال أو بضع اقات . كلا . ان حيتان المنطقة الجنوبية والمحيط الهندي يزن الواحد منها بين ١٥٠ و ٢٠٠ طن

وهي تصطاد من أجل شحمها وزيتها . وتبلغ زنة الزيت وحده الذي يستخرج من الحوت نحو عشرين طنا .

واوروبا مفتقرة الآن الى كافة المواد الدهنية والزيوت .

ولكنهم في أوروبا بدأوا يفكرون في اكل لحم الحيتان ... وكانوا يرمون فيما قبل هيكل الحوت بلحمه وعظامه بعد استنزاف ما في جوفه من الزيت .

ولحم الخيل أو لحم الجمل اذا قورن بلحم الحوت كان أشبه بالزبدة اذا قورنت بجلد الحذاء الاصيل !

ومع ذلك فانهم سيأكلون لحم الحوت .. بعد فرمه وخلطه بالبهارات وطهيه في شكل السجق ! وقد تألفت شركة لهذا الغرض في انجلترا والنرويج !

ملوك الحرب والمال

وقمنا بعد تناول الغداء — وقد قنعت بالمحار والسمك والخضار بينما التهمت الزميلة « بفتيك » شهيا من لحم الخيل — فما نمشي على طول شاطئ البحر او كما يسمونه في نيس ممشى الانجليز « بروميناد دزانجليه » .

والى الخلف في الشارع المواجه للكازينو تقوم حتى اليوم « فيللا » هي اقرب في حجمها الى أن تكون قصرا منيفا .

و « الفيللا الحزينة » كما يسميها هنا بعض الاهالي . وكان يقيم فيها أثناء زياراته للريفيرا ، رجل أوروبا الغامض كما كانت الصحافة تسميه منذ نحو ثلث قرن او يزيد ... أعني سير بازيل زاخاروف ملك الذخائر الحربية وصديق ملوك اوروبا والحاكم المتصرف في ساسة أوروبا وفي سياستها والعامل القوي المحرك للحرب والسلام من وراء الستار والحائز للوشاح الاكبر من نيشان الحمام والوشاح الاكبر من نيشان اللجيون دونير ....

وبازيل زاخاروف يوناني الاصل ولد من أسرة فقيرة في قرية من اعمال أزمير في الاناضول وربي اليتم في صباه . ثم هاجر الى أوروبا ... وجاء يوم كان يتأبط فيه ذراع ادوارد السابع ملك انجلترا ويمزح معه من غير كلفة .

وقالت الزميلة الروسية :

— في هذه « الفيللا » كان يقيم زاخاروف الحفلات . وكان يجتمع عنده هنا في نيس زملاؤه ملوك المال والصناعات في فرنسا والمانيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد وهولانده ... كنت ترى بين مدعويه البارون دتردنج الهولندي وشنيدر الفرنسي وتيسن الالماني وكان همهم الاول حماية املاكهم واموالهم الموزعة في اركان الارض ... وحماية مصالحهم في اوروبا وامريكا وافريقيا ...

كان بينهم — بالرغم من المنافسة في ميادين الاعمال والمال — كان بينهم شبه اتحاد أو ائتلاف ضد العدو المشترك : الشيوعية ... والخوف من انتشارها بين طبقات العمال . وعلى اكتاف العمال قامت ثرواتهم الضخمة التي تعد بمئات الملايين ! ...

ومن ثم آزروا الاشتراكية الوطنية في المانيا والفاشية في ايطاليا ومدوا هتلر وموسوليني في دور كفاحهما الاول بالاموال وهكذا مهدوا للحرب العالمية الثانية التي ابتلعت أموالهم في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا وهولنده وبلجيكا ... وكانت ثرواتهم مورد الخراب .. ولكن زاخاروف لم يعش ليرى ذلك اليوم فقد مات قبل نشوب الحرب ببضع سنوات وكانت وفاته حزنا على زوجته التي كان يحبها حتى العبادة . ولعل حبه هذا لزوجته هو النور الوحيد في حياته ... النور القدسي الذي قد يقربه الى عرش الله ! ...

وجلسنا نتناول الشاي في كازينو نيس وقالت الزميلة

— أعتقد انه قد مضى ذلك العصر الذي كان ممكنا فيه ان يجمع رجل واحد بين يديه ثروة ضخمة يتحكم بها في مصائر قادة الامم وفي اقدار الشعوب ! .. هل عندكم في مصر من امثال هؤلاء ؟

ضحكت وقلت : نعم ! عندنا البدراوي باشا عاشور وعبود باشا والمعلم حسين احمد عيسى الجزار .. ولكني لا اظن ان احدا منهم يستطيع التلاعب باقدار الشعوب ... أما التلاعب بقوت القادة فهو آخر ما يفكر فيه عبود باشا أو المعلم حسين عيسى الجزار !

محمد التابعي

(استدراك) : دفعا لا لقال القيل والقال ، أقول ان الزميلة الصحفية الروسية في حدود الاربعين من العمر ... ثم هي — مثل زميلة كريمة في دار « أخبار اليوم » — مسترجلة لا تؤمن بالحب ولا بالرجال ... فلتطمئن هيئة التحرير الى ان قلب زميلهم ما زال في موضعه لم يهجر ولم يخفق منذ غادر مصر الا مرة واحدة .. في أحد مطاعم باريس . ولهذا السبب فانه لم يعد بعدها الى المطعم المذكور !

للنساء فقط

كتبت مسز توماس كارليل في تربية المرأة تقول :

— ان القيود الحديدية والظلم الصارخ وحجز المرأة وراء أسوار من التقاليد البالية العتيقة ومحاربة مطالبها العادلة التي تنحصر في مساواتها بالرجل — لايمكن أن تعقد بالمرأة اللازمة بقضيتها في المطالبة بحقوقها الطبيعية في الحياة . من الممكن أن تسجن الجسد ولكن من الصعب ان تتحكم في الروح . ان روح المرأة هي عماد كفاحها في الحياة

تضحك المرأة :

— عند ما تثور بخطيب — عندما تنتصر على الرجل في رأى من الآراء أو مبدأ من المبادئ .. انها تجادل لمجرد الانتصار لا الرغبة في الاقناع أو الوصول الى الحق .

منزل الزوجية هو جنة الرجل : تحاول يا سيدتي ان تضفي عليه جوا من الحنو والحب ان سر هروب الرجل من داره وتفضيله قضاء السهرة في الخارج هو انه لا يجد في منزله ما يدخل السرور والمرح على قلبه .

قال نابليون مرة :

— لقد أصبحت أحد لذة في مخدعي .. ولن احاول ان استبدله بعد الآن بعروش العالم مجتمعة .

كتب فولتير مرة نصيحة الى فتيات فرنسا قال فيها :

تدري لقدمك قبل الخطو موضعها .. ان الخطوة الاولى التي تخطوها الفتاة في الحياة هي الخطوة التي تتوقف عليها سعادتها الزوجية حتى آخريات أيامها . ان المرأة سمعتها !!

يقول فيكتور هيجو : انه ليس من العيب ان تكون المرأة ضعيفة الجسد لانها بحكم تكوينها لا تستطيع ان تتفوق على الرجل في هذه الناحية أو تناضل كما يناضل . ولكن من العيب ان تكون ضعيفة الارادة تتحكم فيها عواطفها .. حكمي عقلك يا سيدتي دائما تهزي العالم بيديك والهد بقدميك !! ..

المرأة الشابة حلم جميل يتبدد عندما تبلغ سن الخمسين .

تظل المرأة طفلة حتى تحب

كوكا الاسبوع : حسين صدقي ونور الهدى في فيلم « غدر وعذاب » يعرض حاليا بسينما متروبول بالقاهرة وماجستيك بالاسكندرية ورجب بالسويس ومن ٣٠ ديسمبر بالكورسال ببورسعيد وفاروق بالاسماعيلية — اخراج حسين صدقي — توزيع بهنا فيلم